

الرؤية الحسينية

100

شهر رمضان
المبارك

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

لقاء البابا والمرجع الأعلى
في إعلام الفاتيكان

الدولة الرخوة..
هل العراق أنموذج؟

تجارة رابحة





مستشفى خاتم الانبياء (ﷺ)
لأمراض وجراحة القلب في كربلاء
الجهة المنفذة: العتبة الحسينية المقدسة



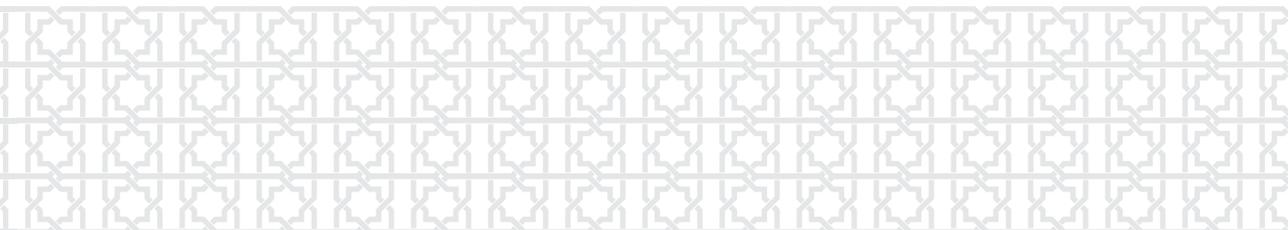
لا ينفع الندم

نسمع ونشاهد بين فترة واخرى عبر الوسائل الاعلامية المختلفة قصصا مروعة منها ان شخصا يقتل افراد عائلته أو شخصا ينتحر. ومثل هذه الحوادث تقع في العالم اجمع ولكن ما يؤسف له وقوعها في الدول الاسلامية التي ذكر الله تعالى حسب ما جاء على لسان نبيه الخاتم (صلى الله عليه واله وسلم) بأنها كانت وينبغي لها ان تكون خير الامم وبخاصة في قضايا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكن يبدو أن هناك أيادٍ خبيثة تسعى لنشر الحالات السلبية في المجتمع الاسلامي. وبالرجوع الى بعض أسباب تلك الظواهر ذكر العلماء ان مما له مدخلة واسعة في هذا الصدد هما الغضب والعصبية وهما من الصفات الذميمة التي لا تليق بالمسلم لما لهما من خطورة عليه شخصا وعلى المجتمع. وقد ذكر العلماء والعارفون أن الغضب موجود في طبيعة الانسان وحين يمر بهذه الحالة يتحول الى شخص لا يرى الامور بصورة صحيحة أسوة بمنظار الانسان الهادئ المتحكم بعقله بدراية، فيتسرع في اتخاذ القرارات الخاطئة وليجره تنفيذها الى ما لا تحمد عقباه ولكن بعد فوات الاوان. وقد ورد الغضب في كثير من روايات أهل البيت (عليهم السلام) التي حثّو فيها الناس على تفاديه، فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل، كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (واحذر الغضب، فانه جند عظيم من جنود ابليس).

كما استخلص الاسلام طرقا لعلاج الغضب يستطيع كل انسان عاقل تطبيقها دون جهد او مال ومنها ان يتحلى بالصبر وقوة الايمان بذكر الله سبحانه وتعالى فبذكره تهدأ اعصابه ويتراجع عن الفعل. وكذلك الصلاة عن النبي محمد واله الطاهرين عليهم السلام. مما يؤدي الى برودة اعصاب الفرد فيرجع الى وضعه الطبيعي، كما أن صلة الارحام لها تأثير فعال في التخلص من الغضب كما ورد عن الامام الباقر (عليه السلام) (وأثمّما رجل غضب على ذي رحم، فليقمه إليه وليدُنْ منه وليمسه، فإنّ الرحم إذا مسّت الرحم، سكنت).



رئيس التحرير



اقرأ في هذا العدد

نظرة على حياة المسلمين
خلال
شهر رمضان المبارك.



المشرف العام

عقيل الشريفي

مدير الادارة

حيدر المنكوشي

رئيس التحرير

محمود المسعودي

هيئة التحرير

يحيى الفتلاوي - صباح الطالقاني

فضل الشريفي - علي الطالقاني - عامر الشيباني

المراسلون

سلام الطائي - عماد بعو

التصميم والايخراج الفني

غيث النصراوي

تصوير

قاسم العميدي - خضير فضالة



المجلة الشهرية الثقافية الحسينية

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية
والثقافة العامة

السنة الرابعة عشرة

شهر رمضان المبارك - ١٤٤٢ هـ

تصدر عن قسم إعلام العتبة الحسينية
المقدسة - مركز الاعلام الدولي



٦٠

"المواطن" بين نيران الغلاء
وعواصف الاجراءات الحكومية

افتتاح مجموعة الوارث التربوية
في كربلاء المقدسة

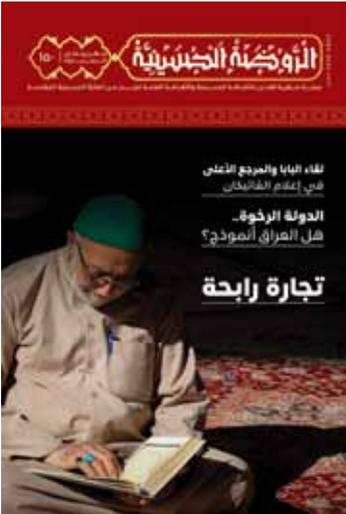
الخطاب الديني في فضائية كربلاء
نظرة في الملامح العامة



٧٢



٤٤



الهاتف والبريد الالكتروني

٠٠٩٦٤٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

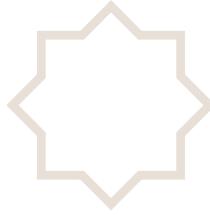
h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع- قسم الإعلام - العتبة الحسينية المقدسة
رقم الابداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد ٢١٣ السنة ٢٠٠٩م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩م

المشاركون في هذا العدد

د. سعد الدين هاشم البناء - د.هاشم الموسوي - ناصر الخزاعي
م.د.خديجة حسن علي القصير - أ.د.سعيد غني نوري الدراجي - هيلين عبد الله
الشيخ حسين عبد الرضا الاسدي - د. عبد الله حسين البغدادي - نجاة رزاق
الشيخ د. محمد جواد الوزني - اسراء عزيز الربيعي - احمد عبد زيد الجبوري



نظرة على حياة المسلمين خلال شهر رمضان المبارك.

• تقرير: حسين عصام

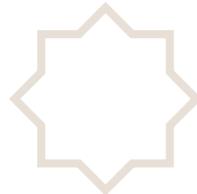
شهر رمضان هو الشهر الذي نزل فيه القرآن الكريم، وفيه فرض الله على المؤمنين الصوم. كما أنه الشهر الذي تفتح فيه أبواب الجنة والرحمة وتغلق فيه أبواب جهنم. إضافة إلى ليلة القدر التي تكون فيها العبادة أفضل من ألف شهر.

رمضان المبارك أن المؤمن يتوجه خلاله بكل مشاعره إلى الله وبفضل صيامه يزيد رب العالمين إيمانه وتقواه". ويضيف الشيخ الأسدي: "فيما يتعلق بالجاليات المسلمة التي تعيش في الخارج، فمن المحتمل أننا نقوم باستعدادات خاصة من حيث الاهتمام بأوقات الصيام والاهتمام بالطعام الحلال، ومراعاة المواعيد، وكذلك اغتنام مناسبات هذه النعمة العظيمة التي تدخل في الشهر المبارك بقدر الإمكان.

الصوم مصدر صحي للجسد وخاصة في شهر رمضان لأنه يفتح أمامنا أبواب التوبة التي تعمل على تنقية الروح من الأدران، فهو أشبه ما يكون بنهر من المياه النقية الجارية التي تتدفق لتنقي النفوس من الذنوب. لهذه الأسباب قمنا بعمل مسح لمعرفة خصائص هذا الشهر المبارك في بعض الدول الأجنبية.

فيرجينيا

قال الشيخ جاسم الاسدي المقيم في فيرجينيا (أمريكا): "من مزايا شهر



عندما نصوم تكون لدينا أعظم فرصة لإظهار
مدى إيماننا والتزامنا بتعاليم الله تعالى

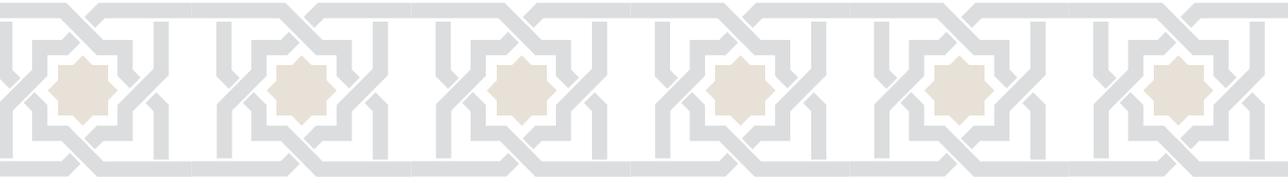


رمضان في ليتوانيا

إسلامية أم لا ، فالله تعالى ينظر إلى قلوب المؤمنين وأعمالهم. وهو وحده الذي يعلم ما في قلوب ونوايا عباده، والله لا يفرض على أي نفس أكثر مما تستطيع تحمله ، خاصة إذا كان الصوم صعبا بسبب طول النهار كما هو الحال في بعض الدول الأجنبية. على سبيل المثال ، في البلد الذي أعيش فيه ، تصل مدة الصيام إلى ١٣ ساعة ، بالإضافة إلى جو دافئ. فنسأل الله أن يتقبل صومنا وأعمالنا وأن يهدينا صراطه المستقيم.

ويرى رمضان يعقوب ، المسلم المقيم فيها ، أن "شهر رمضان شهر الصبر ، وأن الله سبحانه وتعالى يجازيهم على معاناة الصيام خير الجزاء". وهو أفضل وقت لتعلم معنى الإيثار ودحر الغرور. لذلك عندما نصوم تكون لدينا أعظم فرصة لإظهار مدى إيماننا والتزامنا بتعاليم الله تعالى ". وأضاف يعقوب: أنه لا يهم أين يعيش المسلم ، سواء كان في بلد مسلم أو غير مسلم ، أو هل توجد مجتمعات





مسلمو افريقيا

عندما يتعلق الأمر بالصيام في إفريقيا، فإن شهر رمضان المبارك له أهمية كبيرة في حياة الأفارقة ، وبمجرد أن يبدأ شهر رمضان ، تظهر تغييرات كبيرة في حياتهم اليومية ، سواء في سلوكهم الفردي أو الجماعي.

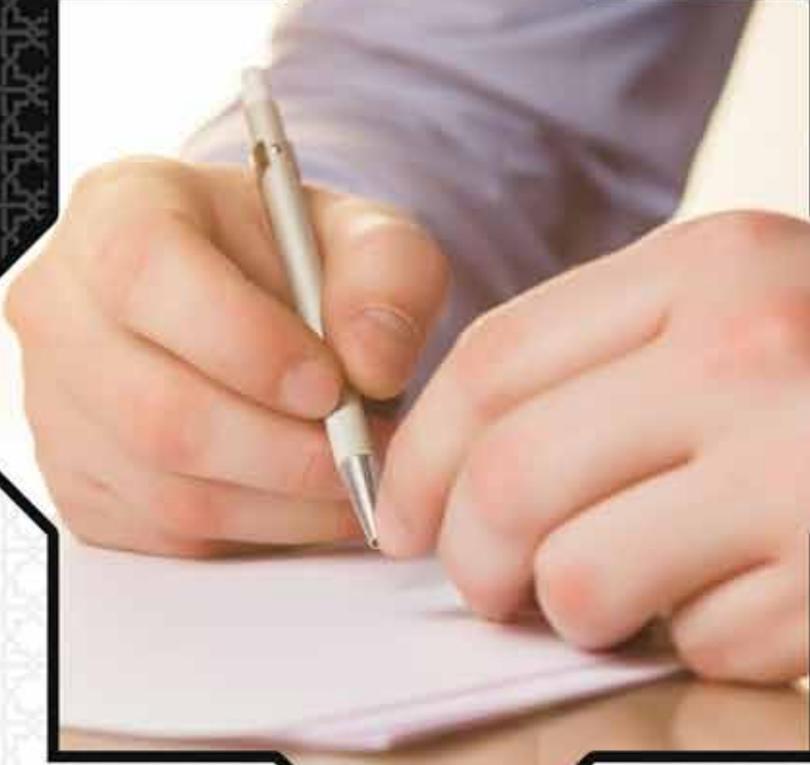
هكذا يوضح مصطفى ديبا ، من السنغال ، أن المسلمين ينتهزون الفرصة لحل مشاكلهم الاجتماعية وكذلك الخلافات الأسرية من خلال تبادل التهاني والهدايا بينهم ويطلب كل منهم العفو من أخيه. ليتم صومه. ويضيف ديبا أن ٩٠٪ من النساء يغيرن ملابسهن في شهر رمضان ، أي بدلاً من ارتداء الملابس الأوروبية ، يرتدين الملابس الإسلامية بدلاً من ذلك. ويبدأ الرجال بشراء المسايح والكتب الصغيرة التي تحتوي على الصلوات المستحبة والادعية وغيرها .

في دولة مالي ، وهي بلد مسلم قديم في أفريقيا، فإن شهر رمضان له قيمة خاصة. حيث يخبرنا أمادو ديالو، مدير وكالة جنة أهل البيت(عليهم السلام) في بامكو ، أن "الشهر المبارك هو الشهر الذي تعيش فيه الروحانية الإسلامية باهتمام مستمر، وعلى

المستوى الفردي والجماعي ، يضاعف المؤمنون من أعمالهم الخيرية والرحمة المتبادلة، والعون والأخوة والتضامن، وتتلئ الأذعية بإخلاص استثنائي، والحانات وغيرها من أماكن المعاصي شبه مهجورة، وتظهر النساء مزيداً من الرعاية لأزواجهن وعائلاتهن. وأشار الى أن الاعلام يظهر عليه التغيير فالقنوات الفضائية والإذاعات تغير برامجها ذات الطابع الموسيقي والآن لا يُسمع إلا القرآن الكريم أو المحاضرات الدينية والتوعوية.

الشهر المبارك هو
الشهر الذي تعيش
فيه الروحانية
الإسلامية باهتمام
مستمر

دعوة للمشاركة



يدعو مركز الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الاسلامي النبيل من خلال المقالات والكتب والبحوث وغيرها من الفنون الصحفية ، وسيتم نشر ما يوافق توجهات المركز وأهدافه العامة .
يرجى ارفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته
مع التمنيات للجميع بالتوفيق



مركز الاعلام الدولي

email: h.rawdat@gmail.com

قضايا

ماذا بعد الحرب:
علاقات العراق الدولية
ودور المؤسسات الدينية

"المواطن" بين نيران الغلاء
وعواصف الاجراءات الحكومية

مسلمو غانا
التعايش مع السكان المحليين..

ماذا بعد الحرب: علاقات العراق الدولية ودور المؤسسات الدينية

• ترجمة: حيدر المنكوشي

مركز فيث فورم البريطاني للبحوث والدراسات
تقرير خاص لمجلة الروضة الحسينية

مرت قرابة الاربعة اعوام تقريبا على الهزيمة الرسمية ل.... (داعش) في العراق. بينما هُزمت المجموعة عسكريا، لا تزال هناك معركة تصاعدية لتحقيق السلام والاستقرار الدائمين في البلاد. لا تزال الحكومة بحاجة إلى تأكيد ومعالجة القضايا الرئيسية لإعادة الإعمار والتهدير والفساد. على الرغم من ذلك ، لا يزال هناك تفاؤل في بعض الدوائر بشأن مستقبل العراق وقدرته على مواجهة العديد من التحديات المعاصرة التي يواجهها.

من نواحٍ عديدة ، كانت حقبة (داعش) وما تلاه بمثابة لحظة فاصلة بالنسبة للعراق. أحد المشاكل الرئيسية التي تواجه الحكومة الجديدة هي الدور الذي ستلعبه على الصعيد الدولي. إذ يُنظر إلى العراق على نطاق واسع على أنه أرض عنف وحرب ، ويُنظر إليه على أنه مهد الجماعات المتطرفة مثل (داعش) وسابقه تنظيم القاعدة في العراق. ومع ذلك ، فإن العراق بلد غني بالتاريخ والتراث والثروة.

وهذا يتطلب الابتعاد عن المفاهيم الكلاسيكية للأمن والتنمية ، نحو مفهوم تأمين التنمية. وهذا يعني مواءمة نهج الأمن والتنمية للانتقال من الصراع إلى السلام ، وبالتالي ترسيخ الاستقرار حتى ترسخ التنمية ، وبالتالي كسر حلقة الهشاشة والعنف.

تتمثل إحدى طرق تأمين التنمية في تعزيز برامج التنمية التي يقودها المجتمع ، والتي تمنح السيطرة على القرارات المتعلقة باستثمار الموارد المتواضعة لمجموعات المجتمع والحكومات المحلية. في حين أن العتبة الحسينية لها وجود قوي في الفرات الأوسط وأجزاء من جنوب العراق ، فإنها لا تزال غائبة إلى حد ما في شمال العراق ، حيث تظل شرعيتها أضعف وهشاشة ما بعد الصراع أقوى.

في حين أنه لا يزال من الأصعب توسيع وجود العتبة الحسينية في المناطق العرقية والدينية المختلطة ، فإن تحسين الاستقرار في شمال العراق يعد أمرا أساسيا للجنوب. لقد عانى الكثير من الشيعة في جنوب العراق كثيرا في السنوات الأخيرة ، وقدموا شهداء في القتال ضد داعش. في حين أن عمل العتبة الحسينية المقدسة سيستمر في التركيز على العمل الإنساني والإغاثي ، فإن جزءا

سيبحث هذا الموجز كيف يمكن للعراق البدء في التغلب على هذه العقبات من خلال إعادة صياغة صورته الدولية في ضوء إيجابي. في حين أن هناك العديد من التحديات التي تواجه العراق ، فإن هذا الموجز سوف يبحث في مجالين على وجه التحديد: الأمن والدبلوماسية. وغالبا ما يتقاربان في نواحٍ عديدة ، فإن تعزيز هذين المجالين يمثل فرصة للعراق لتولي دور قيادي في القضايا التي لها امتداد عابر للحدود. علاوة على ذلك ، فهذان مجالان يمكن أن تستثمر فيهما العتبة على وجه التحديد الوقت والموارد من أجل الاستمرار في لعب دور بناء في مستقبل العراق.

الأمن على المستوى المحلي

عانى العراق من دائرة الحكم الفاشل ، والصراع ، وعدم قدرة الدولة على إعالة شعبها ، مما أدى إلى انفصال بين الحكومة والشعب العراقي. وقد بلغ ذلك ذروته في الأشهر الأخيرة باحتجاجات في جنوب العراق استهدفت النخبة السياسية. بعد هزيمة (داعش) ، ما اوجب وضع برامج جديدة تسعى إلى معالجة قضايا الأمن والتنمية ، سواء في المناطق المحررة حديثا أو في المناطق الأكثر فقراً في المحافظات الجنوبية من البلاد.

، وتعزز السلام ، وتلتزم بالتعددية ، وتعزز الشعور بالقومية العراقية.

أمن على المستوى الدولي

للنجاح على المستوى الوطني تداعيات رئيسية على سمعة العراق على المستوى الدولي. من خلال العمل مع الجماعات السنية والمسيحية والأقليات الأخرى ، يمكن للعتبة إبراز كيف أن الجماعات السنية والشيعية ليست في صراع متأصل مع بعضها البعض وتعزيز مفهوم شامل للوحدة العرقية الدينية العراقية وليس الفردية. علاوة على ذلك ، فإن ضمان استدامة هذه المشاريع يساهم في أمن المحافظات المحررة والعراق الأوسع. في هذا الإطار ، يمكننا أن نرى أمثلة على المؤسسات الدينية التي تعمل بفعالية مثل الفاتيكان ، الذي يقوم بعمل التوعية على نطاق عالمي يهدف إلى تعميق العقيدة الاجتماعية للكنيسة الكاثوليكية و "التأكد من أنها معروفة على نطاق واسع وتطبيقها و أن العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية سوف تتغلغل بشكل متزايد بروح الإنجيل

من توسيع نطاق الاستقرار على مستوى البلاد سيكون للمساعدة في ضمان الاستقرار في مناطق أخرى من العراق.

على المستوى العملي ، يمكن أن تتخذ العتبة نهجا ثلاثي المستويات لتطوير نموذج مستدام للمستقبل والمزيد من المشاركة المجتمعية. على المستوى الجزئي ، المساعدة في إنشاء مشاريع قابلة للتطبيق ومستدامة تعزز السلام والأنشطة بين الأديان ، وتدعم الفقراء والأكثر ضعفا. على المستوى المتوسط ، تعزيز البنية التحتية التقنية والمؤسسية التي تعزز وتدعو إلى قطاع مالي أكثر شمولاً لكي تعمل هذه المجموعات. وعلى المستوى الكلي ، باستخدام نفوذ العتبة الحسينية للضغط من أجل مزيد من البنية التحتية الاقتصادية والقانونية والتنظيمية التي تسهل بيئة مواتية للمواطنين والجماعات ، بما في ذلك الفقراء وغيرهم من الأفراد الضعفاء ، للعمل. حتى أن العتبة قد تعمل مع هذه الجماعات لتمويل المشاريع المستدامة التي تكافح التطرف





الحوار بين الأديان من خلال تسليط الضوء على القواسم المشتركة بين الكاثوليك والمسلمين ، بما في ذلك تبجيل المسيح ، والصلاة ، والصوم ، والإيمان بالله الواحد الرحيم.

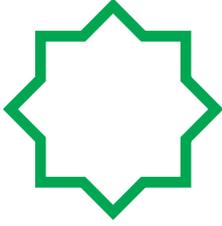
يوفر برنامج التواصل في الفاتيكان ، بما في ذلك تصرفات البابا نفسه على المستويين المحلي والدولي ، إطاراً مفيداً قد تستخدمه العتبة الحسينية لتحسين صورتها الدولية وصورة العراق. على الرغم من أن العتبة قد ساعدت ودعمت النازحين من الشمال أثناء احتلال داعش ، إلا أنه من الجدير التفكير في كيفية بناء الدعم والشرعية داخل هذه المجتمعات بما يتجاوز مجرد توفير المساعدات والإغاثة. إن تنفيذ برامج ملموسة تعزز المواطنة الصالحة وبناء السلام وبناء الدولة هي مفتاح الاستدامة وبناء المرونة في مواجهة التهديدات المستقبلية.

الدبلوماسية

إضافة تكميلية لتعزيز السلام ، وإشراك الجهات الفاعلة المحلية والدولية ، واكتساب الشرعية في

"(الكاثوليكية هيرالد). وبهذه الطريقة ، ستروج العتبة للعالمية الإسلام الشيعي وتعاليم الأئمة. أنشأ الفاتيكان قسماً يسمى "دائرة تعزيز التنمية البشرية المتكاملة" ، والتي تضم أيضاً قسماً مخصصاً للاجئين والمهاجرين بقيادة البابا مباشرة. تم إنشاء القسم خصيصاً في عام 2016 ، وهو يهتم بشؤون هؤلاء الأشخاص في جميع أنحاء العالم ويحتوي على فريق يعمل في الشرق الأوسط وشرق وجنوب شرق آسيا وأوروبا الشرقية وأمريكا الجنوبية وأفريقيا ومدغشقر وأمريكا الجنوبية . في حين أنه ليس من توصية المؤلف لمتابعة مثل هذا البرنامج ، فإن استراتيجية الكنيسة لبناء النفوذ والشرعية والمصادقية الدولية جديرة بالملاحظة.

هذا هو الحال بشكل خاص في التفاعل المباشر للبابا فرانسيس مع المجتمعات غير المسيحية. منذ عام 2013 ، جعل البابا فرانسيس التواصل مع المسلمين جانباً مهماً من وزارته. وشمل ذلك الترحيب باللاجئين المسلمين في جزيرة لامبيدوزا المتوسطية ، وزيارة المساجد حول العالم ، وتعزيز



أن عمل العتبة الحسينية المقدسة سيستمر في التركيز على العمل الإنساني والإغاثي

حيث تلعب النرويج دورا بارزا في تحول منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) في التسعينيات. ويمكن للعراق أن يستفيد من تجارب مماثلة عند رسم علاقات خارجية جديدة في النظام الدولي ، ضمن هذا الإطار ، يمكن للعتبة الحسينية أيضا أن تساعد في الترويج لإيديولوجية مميزة لانخراط العراق في المجال الخارجي ، ولا سيما في المجال الدبلوماسي، بالاعتماد على تعاليم وأقوال الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ، يمكن بناء نظرية المعرفة الخاصة بالعراق للمشاركة الخارجية. ويستند هذا إلى معاهدة السلام الموقعة بين الإمام الحسن عليه السلام ومعاقبة في 661 م (41-40) واستخدام القيم العالمية للحسين عليه السلام. من خلال أخذ هذه المجموعات من النقاط ووضعها في اتجاه الحياد ، فإن هذا من شأنه "إظهار عقيدة الحسين في العمل". في حين أن الخطوات نحو إنشاء نظرية المعرفة هذه خارج نطاق الموجز ، فإن هذا سيسمح بالتأكيد للعتبة بالتأثير بشكل إيجابي على علاقات العراق الخارجية والتأكيد على عالمية التشيع وتعاليم الأئمة.

على المستوى العملي ، يمكن أن تبدأ العتبة من خلال تسهيل البحث أو إنشاء وحدة بحثية تبحث في الدبلوماسية في ضوء تعاليم الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام. يمكن استخدام البحث الذي تم إنتاجه من قبل الأفراد أو هذه الوحدة بطريقتين مختلفتين: أولاً ، بناءً على منهج الدبلوماسية ، يمكن إنشاء دورات توفر التدريس في الدبلوماسية المستمدة تحديداً من نظرية المعرفة الشيعية ؛ ثانياً ، يمكن تقديم مخرجات البحث إلى الحكومة العراقية أو المنظمات التي تركز على الدبلوماسية أو البعثات الدبلوماسية العاملة داخل العراق.

وأبعد من المستوى الوطني ، يمكن للعتبة أن تسعى حتى إلى إرسال ممثلين إلى الأمم المتحدة أو غيرها من المؤسسات متعددة الأطراف ، والمشاركة مع الجهات الفاعلة الرئيسية ، وبناء سمعتها في المجال الدولي.

المجال الأجنبي هي فكرة الدبلوماسية. فموقف العراق في المنطقة حساس ومحاصر بين الولايات المتحدة وقوى إقليمية أخرى. في حين أن هذا لا يزال مصدر قلق كبير - تجلى مؤخرا في حاجة العراق للحصول على موافقة الولايات المتحدة للالتفاف على العقوبات المفروضة على إيران - إلا أنه يمثل فرصة للاستفادة من الفرص التي يوفرها موقع العراق بين اللاعبين الإقليميين الرئيسيين. في ضوء ذلك ، يمكن تبني الدروس المستفادة من نهج النرويج للسياسة الخارجية في إطار العراق. بينما تختلف أوضاع النرويج والعراق اختلافا كبيرا من حيث الجغرافيا والخلفية ، غالبا ما تجد النرويج نفسها مضطرة للعمل من خلال نقاط اتصال غير رسمية على المستوى السياسي وكذلك على مستوى الموظفين المدنيين والخبراء. كدولة تقع في أوروبا ولكن جزئيا خارج الهياكل الرسمية للاتحاد الأوروبي ، وغالبا ما تجد النرويج نفسها مضطرة إلى إشراك الجهات الفاعلة في الاتحاد الأوروبي من خلال تعزيز الشراكات الثنائية. وتم تحديد هذه الشراكات الثنائية مع الموظفين الرئيسيين في مؤسسات الاتحاد الأوروبي و "التعاون الثنائي المكثف مع عدد من دول الاتحاد الأوروبي" على أنها ذات أهمية خاصة في تعزيز العلاقات القوية مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي (Haugevik).

يمكن ملاحظة أحد الأمثلة الخاصة على ذلك في علاقة النرويج بفرنسا ، حيث حددت النرويج فرنسا كدولة رئيسية للوصول إلى أوروبا. وتقر الحكومة الفرنسية نفسها بأن العلاقات السياسية بين فرنسا والنرويج قد تعززت إلى حد كبير خلال التسعينيات "بسبب جهود السلطات النرويجية للحفاظ على مكانة البلاد في أوروبا" (الحكومة الفرنسية). لقد بنيت على المصالح المشتركة: تستورد فرنسا النفط والغاز النرويجي ، بينما الشركات الفرنسية راسخة في قطاع الهيدروكربونات النرويجي مع 103 تراخيص. علاوة على ذلك ، يدعم كلا البلدين المؤسسات الأمنية الأوروبية متعددة الأطراف ،



"المواطن" بين نيران الغلاء وعواصف الاجراءات الحكومية

• تحقيق: عماد بعو • تحرير: فضل الشريفي

هل كان قرار خفض قيمة الدينار العراقي أمام الدولار مدروسا؟ وهل ساهم في احتواء الازمة المالية التي ضربت البلاد؟ وما ايجابيات هذا القرار وما تداعياته ومن المستفيد منه؟ ومن المتضرر؟ وهل هناك عوامل اخرى تؤثر على قيمة العملة المحلية في المستقبل؟ وما هي؟. اسئلة واستفسارات طرحتها الروضة الحسينية على طاولة البحث مع المختصين في الشأن الاقتصادي ومع المواطنين للاطلاع على مدى تضررهم بالقرار وحجم التداعيات التي خلفها.



الاستاذ عامر الجواهري
الاستشاري في التنمية
الصناعية والاستثمار

ومن الواضح مجلس النواب كذلك". وتابع الاستشاري الجواهري قوله "ان انخفاض قيمة الدينار يمكن أن يعطي فرصا أكبر للمنتجين المحليين لتوسيع أعمالهم وزيادة الفرص أمام الاستثمار المحلي المباشر ورواد الأعمال لتنفيذ أعمال واستثمارات جديدة لكن ذلك لن يتحقق بالدرجة التي يمكن أن تساهم في نهضة اقتصادية ملحوظة ما لم يوجد تحرك ساند من قبل المؤسسات الحكومية الساندة والداعمة والمعنية بتمكين ودعم القطاع الخاص".

وأشار الى ان "الاجراءات الحكومية المتبعة أدت الى حصول تخلخل وارتفاع وعدم انتظام في حركة الأسواق وفي ضوء تأخر الموازنة وضعفها الواضح في المساهمة في توجهات تنشيط الاقتصاد وتنويعه وتحريك القطاع الخاص بكافة نشاطاته، كل ذلك ترك مردودات سلبية واضحة، مستدركا "لا أرى أن هذا التغيير أزمة مفتعلة ولا بداية لتدهور العملة المحلية حيث أن تغير القيمة لا يعني ذلك، لكن الأزمة الحقيقية والتي تتفاقم وتتعمق مع الوقت وزيادة التحديات هي استمرار رعية الاقتصاد باعتماد البلد على القدرات الحكومية فقط وعلى الإيرادات النفطية في تمشية أمور البلد خصوصا ان هناك ارتفاعا كبيرا للسكان ما ينعكس على ارتفاع حجم ونوعية وتنوع المتطلبات وتزداد الأزمة في عدم جدية وعدم توفر إرادة البناء وتنويع الاقتصاد والتنمية والاعمار وكذلك عدم وجود رؤية واستراتيجية متوسطة أو بعيدة المدى حول مستقبل العراق، لذلك فإن زيادة الاعتماد على إيرادات النفط فقط، التي بالكاد تغطي مصروفات

الحكومة مجبرة على اتخاذ اسهل الطرق لتحسين مقدار إيراداتها الدينارية من رعية إيراداتها الدولارية

وبصد الموضوع قال الاستشاري في التنمية الصناعية والاستثمار الاستاذ عامر الجواهري "ان تخفيض قيمة الدينار العراقي إزاء الدولار ادى الى انخفاض القدرة الشرائية وبالتأكيد ينعكس ذلك على ارتفاع قيمة السلع والخدمات المستوردة وكذلك السلع والمنتجات العراقية بحسب نسبة مدخلات المواد المستوردة فيها وبالتالي ان ارتفاع أسعار السلع بشكل كبير أثر على شريحة واسعة من المجتمع وهم المستهلكون اصحاب الدخل الثابتة والمحدودة، كما ان التجار والمتعاملين في السوق يتخذون إجراءات احترازية تتمثل بزيادة الأسعار للحذر من التقلبات من جانب اضافة الى التطلعات الى أرباح اضافة من جانب آخر، والمستفيد بصورة عامة هم المضاربون والطفيليون".

ولفت الى ان "تغيير سعر الصرف بتخفيض قيمة الدينار مطروح للنقاش في كافة الأوساط منذ أكثر من 10 سنوات ليصبح بحدود 1500 دينار للدولار، لكن الذي حصل أن مقدار التخفيض جاء بنسبة عالية ودفعة واحدة وبتوقيت غير سليم مما أثر على المواطن، موضحا أن "الحكومة مجبرة على اتخاذ اسهل الطرق لتحسين مقدار إيراداتها الدينارية من رعية إيراداتها الدولارية عن تصدير النفط الخام وذلك لتخفيض مقدار العجز بالدينار ومن هنا جاء التناغم بين وزارة المالية والبنك المركزي لتخفيض قيمة الدينار وتبنى مجلس الوزراء ذلك وبتأييد من الكتل السياسية





أحمد حسين
مواطن

د. همام الشماع
خبير اقتصادي



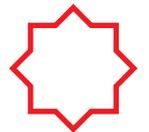
ونوه الى ان "تخفيض قيمة العملة جاء متزامنا مع فرض الضرائب على الاسواق المركزية والمشتقات النفطية ورفع اسعار البنزين وغيرها وهذا يجعل الاسعار اكثر ارتفاعا، ومع انخفاض القيمة والقوة الشرائية للدينار العراقي فإن الاسواق تعرضت الى هزة وانخفاض القدرة الشرائية لما لا يقل عن ستة ملايين مستلم للرواتب الشهرية من الحكومة وستة ملايين يمثلون نصف الشعب العراقي إذا اعتبرناهم معيّلين لعوائلهم اي ان اعدادهم مع من يعيلونهم يصل الى عشرين مليون عراقي وهؤلاء قد تأثرت قوتهم الشرائية وقدرتهم على اقتناء السلع وهذا يعني انخفاض الطلب على السلع والخدمات نتيجة لضعف القوة الشرائية، وبالتالي تدهور الاسواق بسبب انخفاض القوة الشرائية لعموم المواطنين و انخفاض الطلب على السلع والخدمات وتأثر اصحابها بشكل مباشر". وأشار الخبير الشماع الى ان "اصرار وزارة المالية بشكل خاص والحكومة بشكل عام بتخفيض الدينار امام الدولار مرده ظاهريا

الحكومة، واستمرار التدهور الحقيقي في الناتج المحلي المتنوع هي العوامل التي قد تؤدي الى تأثر قيمة العملة المحلية أكثر مستقبلا".

تخفيض قيمة العملة أضر بعموم الشعب العراقي وقلل قدرته على الاستهلاك

ويشاطر الاستشاري الجواهري الرأي الخبير الاقتصادي والمالي الدكتور همام الشماع قائلا ان "انخفاض قيمة العملة يعني انخفاض قوتها الشرائية وقيمة العملة تجاه العملات الاجنبية خصوصا الدولار، لان العراق يتبع نظام الصرف الثابت تجاه الدولار وعندما خفضت قيمة العملة العراقية تجاه الدولار يعني انه تم تخفيض قوتها الشرائية اي قدرتها على شراء السلع والخدمات وتزامن ذلك الانخفاض في القوة الشرائية للدينار العراقي مع احتمالات تخفيض رواتب الموظفين وفرض الضرائب عليهم من خلال الموازنة 2021 والتي كما اقترحتها الحكومة تحتوي على تخفيضات الضرائب والرواتب عموما الا ان اجراءات البرلمان العراقي اوقفت الاستقطاعات".

مقدار تخفيض الدينار جاء بنسبة عالية ومرة واحدة وبتوقيت غير سليم مما أثر على المواطن



الى تقليص استيراداته وتحقيق نوع من الزيادة في ميزان المدفوعات لصالح البلد، موضحاً أن "حالة العراق مختلفة و العراق ليس بلدا فقيرا مدينا الى الحد الذي يعجز عن تسديد ديونه فالعراق مر بأزمة بسبب السنوات العجاف الماضية التي رافقتها سياسات البلد منذ 2003 الى الان، سياسات الهدر والسرقة والنهب لثروات العراق حتى جاء انخفاض اسعار النفط المتزامن مع ازمة كورونا ليدخل البلد في ازمة عنيفة جعلت صندوق النقد الدولي يكرر مقترحاته بشأن تخفيض العملة الذي اضر بمصلحة الشعب ويتمسك به وزير المالية باعتباره الموقف الوحيد الذي يستطيع ان يتبناه".

واستطرد الشماع في حديثه عن اهداف تخفيض العملة قائلاً "اعتقد ان بعض الكتل السياسية تريد ان تستحصل

الى رغبة الحكومة بالإصلاح الاقتصادي وارى انه ليس اصلاحا اقتصاديا بقدر ما هو احتواء للارزمة المالية التي ضربت العراق، وتخفيض قيمة العملة كطريق للإصلاح الاقتصادي هو جزء من سياسات المؤسسات الدولية وصندوق النقد الدولي بالذات الذي شارك مع الحكومة في الضغط باتجاه تخفيض الدينار العراقي، وتخفيض قيمة العملة جعل البلد يستهلك اقل عدد من السلع والخدمات وخصوصا المستوردة وهذا سوف يكون على حساب عموم الشعب العراقي لكونه يعني تقليل قدرة الشعب على الاستهلاك".

وتابع حديثه عن خفض قيمة العملة المحلية "ان خفض قيمة العملة المحلية تجاه الدولار هو اسلوب ناجح في الدول الفقيرة جدا التي ليس لها امكانات مالية سوى ان تضغط على الشعب وذلك يؤدي





الاموال لصالحتها خصوصا مع قرب الانتخابات فارادت ان يكون هناك تدفق لموارد الحكومة لتحصل على جزء من

هذه الاموال لان تخفيض قيمة الدينار يعني زيادة ايرادات الحكومة من مبيعات النفط بمقدار 25% بما يمكن الكتل السياسية من الحصول على اليرادات التي تتوخاها من اجل استمرار عملها ودخولها الانتخابات بنجاح مما يحقق لها الفوز في كسب اكبر عدد من المقاعد".

فيما طالب المواطن أحمد حسين "الحكومة العراقية بإعادة النظر بسعر الدولار مراعاة لذوي الدخل المحدود والفقراء معبرا عن "قلقه من حدوث مجاعة حقيقية قد يشهدها العراق".

وواصل حديثه بقوله "تتجول في الاسواق لشراء الحاجات والمستلزمات الغذائية الضرورية فنجد ان اسعار السكر والزيت والرز وغيرها مرتفعة كما نلاحظ ارتفاع مواد البناء من الحديد والاسمنت وبقيّة المواد والمتضرر الوحيد هو المواطن لان المعنيين لا يهمهم شيء فاغلبهم لديهم اموال داخلية وحسابات واملاك محفوظة في الخارج".

ويقول محمد عامر(صاحب محل جملة) ان "المواطنين يشتكون من غلاء السلع موجّهين انتقادهم لنا ويطالبوننا بتخفيض قيمتها، مبررا موقفه " انا اضطرت الى رفع

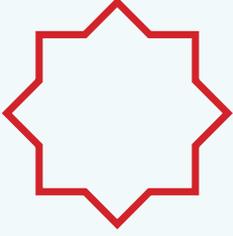
قيمة السلعة لكوني اشتريها من التجار بقيمة اعلى من قيمتها قبل تخفيض الدينار".

وأضاف "ارى ان الكثير من الذين ليس لديهم دخل ثابت قد تضرروا من ارتفاع الاسعار حتى ان بعضهم يضطر الى شراء السلع الاقل تكلفة حتى وان كانت منخفضة الجودة".

(ع.م) 52 سنة يروي معاناته المعيشية قائلا " ليس بمقدوري ان اشتري الا الاشياء التي بالكاد اقوت بها عيالي فراتبي الشهري (147 ألف دينار) فقط ولولا معونة الخيرين لتفاقت حالي اكثر مما هي عليه الان".

وتابع قوله "بعد ان اجتاحني الامراض لم يعد بإمكانني ان ازاول عملا معينا، موجها حديثه الى المعنيين "كفاكم تلاعباً بالعملة والاسواق فهي تمس حياة الناس واتقوا الله في الفقراء واصحاب الدخل المحدود".

(الحاج حامد) 63 سنة يتحدث هو الآخر عن اوضاعه المالية والصحية الحرجة بالقول " لا احد يشعر بألم المريض ومعاناته اكثر لا سيما اذا اجتمع الفقر والمرض معا، مبينا أنه " يتدبر اسعار العلاج بصعوبة بالغة ومع ارتفاع الادوية ازدادت معاناتي شأنى شأن باقي المرضى الفقراء واصحاب الدخل البسيط".



مسلمو غانا

التعايش مع السكان المحليين..

• ناصر الخزاعي

كانت غانا قديماً من أكبر الممالك الأفريقية ومن أغناها أرضاً وخيرات، وقد اكتسبت غانا هذا الاسم من مدينة قديمة جداً وسابقة لظهور الاسلام، وكانت مدينة كبيرة تقع بالقرب من الحدود الموريتانية وقد اندثرت تلك المدينة ولم يتبق منها الا الاطلال وهذا الاسم الذي تحمله دولة يتجاوز عدد نفوسها الثلاثين مليون نسمة ينحدرون من أصول واعراق وأديان وملل مختلفة.

تقع جمهورية (غانا) والتي تعرف أيضاً بـ (جمهورية أفريقيا)، في القسم الغربي للقارة الأفريقية، في ساحل خليج غينيا الشمالي الذي تطل عليه؛ حيث يقع في حدودها الشمالية دولة بوركينا فاسو، وفي حدودها الشرقية دولة توغو، وفي حدودها الغربية دولة ساحل العاج.

وتبلغ مساحة دولة غانا بحدود الـ 238.537 كم²، وأهم مدنها هي: مدينة (كوماسي)، ومن بعدها تأتي مدينة (تامالي)، ثم مدينة (تيمبا)، وبعدها مدينة (تاكورادي)، ومدينة (كيب كوست)، أما عاصمتها فهي مدينة (أكرا) التي تضم أكثر من مليون نسمة.



طبيعيا بوجود صحراء شاسعة تحيط بها. وعقب وصول الإسلام إلى غانا عن طريق التجار والمبشرين وغيرهم لم تتجه القبائل الغانية إلى الإسلام مباشرة إلا بعد أن آانس الناس المسلمين وعرفوا ايمانهم وصدق تعاملاتهم والتزامهم الأخلاقي، فازدادت مستوطنات المسلمين بعد أن وافق الملك الغاني في القرن التاسع الهجري على السماح لمن أسلموا من شعبه ببناء مستوطنات مسلمة داخل غانا، مما دفع العديد من التجار المسلمين للاستقرار في مدينة كومي، وهي تعد مدينة التسوق الكبرى في غانا التي يصل فيها عدد المسلمين إلى النصف قياسا بالأديان والملل الأخرى، بينما تصر الاحصاءات الرسمية على ارجاع هذه النسبة الى الربع لان الحكومة الغانية ذات اغلبية مسيحية ولا يوجد للمسلمين تمثيل كبير في هذه الحكومة..

ومعظم المسلمين الغانيين هم من أهل السنة والجماعة ويتبعون المذهب المالكي منذ قديم الزمان، وقد فشلت محاولات الوهابية في استدراجهم لقناعة المسلمين الغانيين بارتباط الإرهاب بالفكر الوهابي، ومع ذلك ومنذ الثمانينيات من القرن الماضي فإن المذهب الشيعي الامامي أخذ ينتشر بسرعة بعدما أقام اتباعه من التجار اللبنانيين الوافدين منذ قرنين مشاريع تجارية هناك، وبعدها تشجعت حركة التشيع وتم بناء المساجد ودور العبادة، وهناك الآن ما يقدر بمليون شيعي في غانا، أما حركة التصوف فليست على

ان انتشار الإسلام في غرب أفريقيا بداية من غانا القديمة في القرن التاسع الهجري كان نتيجة للأنشطة التجارية مع المسلمين في شمال أفريقيا، وقد دخل الإسلام غانا الحديثة عبر الأراضي الشمالية حوالي القرن الثالث عشر الميلادي حينما سمح شعب ماندي للتجار ورجال الدين المسلمين بالدخول في المنطقة لكونها غنية بالذهب والملح والمعادن، فضلا عن وقوعها على طريق التجارة المهمة في عموم افريقيا.

وكانت غانا من بين البلدان التي زارها الرحالة المسلمون وكتبوا عنها كثيرا، منهم الرحالة ابن بطوطة واليعقوبي الذي قال عنها أنها محطة القوافل وأن أسواقها عامرة والسفر اليها ميسور من كل الطرق، وان أهلها مسلمون يقرأون القرآن ولهم مساجد واسعة وبلادهم آمنة من اللصوص والضواري.

وبدأ انتشار الاسلام في غانا اسوة بغيرها من بلدان شمال وغرب افريقيا من خلال إقبال التجار المسلمين على اتخاذ بعض الدول في غرب أفريقيا موطننا لهم لفترات متقطعة في البداية، ثم التعايش جنبا إلى جنب مع السكان المحليين بتلك المناطق فبدأ التجار المسلمون بالوفود إلى غانا خاصة بعد تمكّن المسلمين من غزو الشمال الأفريقي قبل عشرة قرون تقريبا حيث كان يرغب المسلمون في الدخول إلى تلك المنطقة من غرب أفريقيا، ولكنهم لم يستطيعوا ذلك؛ نظرا لبعد المسافة بينهم وبين غانا، فالأخيرة محمية



لم تتجه القبائل الغانية إلى الإسلام مباشرة إلا بعد أن آنس الناس المسلمين وعرفوا إيمانهم وصدق تعاملاتهم والتزامهم الأخلاقي



غانا بتعليم وتدريب الشباب ودعمهم، وإعطاء الدروس الدينية في المساجد، وتوزيع المدرسين في المدارس الأهلية، حيث يبلغ عدد الطلاب هناك آلاف الأشخاص بالإضافة إلى وجود طلاب يدرسون خارج غانا، كإيران وسورية ولندن وغيرها من المدن الأخرى، وكذلك إحياء المناسبات الدينية، وإقامة المراسيم الحسينية والمسابقات القرآنية المتنوعة فضلا عن اصدار المجلات مثل مجلة (الكوثر) المشهورة التي تصدر باللغة الإنجليزية، ومجلة القلم كذلك بالإنجليزية، ومن أهم هذه النشاطات تأسيس مكتبة عامة وكبيرة في العاصمة أكرا.

وعلى الرغم من التوترات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ونيجيريا منذ منتصف السبعينيات فإن علاقات المسلمين والمسيحيين ممتازة. وفي غانا غالبا ما تقوم سلطة المجلس النيابي الإسلامي بالمفاوضات لفرض القوانين الدينية والاجتماعية والاقتصادية والتي تؤثر على المسلمين لكنها تخفق في تمرير بعض القوانين الخاصة بالمسلمين أحيانا بسبب سطوة القرار الحكومي هناك، وهذا المجلس مسؤول كذلك عن تنظيم الحج إلى مكة المكرمة للمؤمنين الذين يستطيعون تحمل الرحلة.

على الرغم من هذه الإنجازات لم ينجح المجلس في اتخاذ مبادرات لرفع مستوى المدارس الإسلامية وراء توفير التعليم الأساسي القرآني. ولعل هذا يفسر الفجوة الاقتصادية والتكنولوجية بين المسلمين وغير المسلمين، وان كل المسلمين مطالبين بحكم الأخوة الإسلامية بدعم اخوانهم في غانا سياسيا واقتصاديا ومعنويا لأنهم يعيشون تحت طائلة القوانين والاديان الأخرى غير الإسلامية على الرغم من كونهم الاكثرية قياسا بمجموع السكان هناك.

نطاق واسع في غانا ومع ذلك يتم تمثيلهم عن طريق التيجانية والقادرية وغيرها . ومن مراكز الإمامية المهمة في العاصمة أكرا (مركز شباب أهل البيت، ومؤسسة الكوثر ومؤسسة الإمام الحسين في العاصمة، ومعهد أهل البيت (عليهم السلام) العالي للدراسات الإسلامية، و منظمة شيعة أهل البيت الإسلامية، و مركز شيعة أهل البيت الإسلامية، ومدرسة فاطمة الزهراء الإسلامية للبنات، و مجمع الإمام المهدي للدراسات العربية والإنجليزية في مدينة (أشامن) وهناك أيضا مركز الجعفرية للتدريب على الحاسب الآلي، ومركز الزلفى للتدريب المهني).

أما المساجد والحسينيات فكثرت في السنوات العشر الأخيرة ، ففي أكرا مسجد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) ، ومسجد أهل البيت، وفي تامالي مسجد الإمام السجاد (عليه السلام) ومسجد الجواد (عليه السلام) ومسجد الامام الصادق (عليه السلام)، وفي بغاسي مسجد الإمام الحسين. وفي كوام تواسي كروم مسجد الرسول الأكرم أيضا، وفي أكيم أوفاسي مسجد أهل البيت عليهم السلام، ومسجد المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفي أشامن مسجد الإمام الحسين في حي زينوا، ومسجد الحرام في نفس الحي، وفي هذا المسجد تقام النشاطات التعليمية كتدريس النساء والأطفال والشيوخ، وفي تاكورادي مسجد الإمام المهدي، وهذه المساجد والدور الدينية كلها تعمل على اعطاء الدروس التربوية والتعليمية التي تعطي هؤلاء الناس الافارقة معلومات جديدة كانوا يجهلونها عن فكر اهل البيت وفقههم وعلومهم ومعاملاتهم بواسطة اساتذة متخصصين من الحوزات العلمية . وتتلخص نشاطات علماء الشيعة الامامية في



النهضة الحسينية بين تربية الاسرة وعصر الظهور

• ا.د سعيد غني نوري الدراجي

تعتبر الثورات عبر التاريخ دروسا وعبرا للأجيال التي لم تعاصرها وقد اتخذت منها دليلا لعملها بالمستقبل بعد ان أحست أن ما قام به هؤلاء الثوار جدير بالاهتمام لما له من اثر في التوعية للوقوف بوجه الظلم والطغيان وعدم فسح المجال لصناعة الطغاة من جديد لان تنامي الوعي يجعلها مستعدة للنهوض بدورها الطبيعي واستقبال الأفكار التي تدعو للثورة والتحرر والاطلاع على التضحيات التي سطرها الناس العظام واختطوها بدمائهم .

عليه واله) وقد أدى دوره المرسوم ووقف في وجه الانحراف الأموي بكل صراحة ووضوح، فكشف للناس انحراف حكامهم وضلالهم وتراجعهم وتخاذلهم، فجاءت نهضته هزة عنيفة أيقظت المسلمين من غفوتهم، وأرشدتهم إلى صوابهم، وأوضحت لهم انحراف الدرب الذي يسلكونه مع حكامهم، وكانت لهذه الثورة الجليلة آثار ونتائج تصب في ثورة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) لتكون من مقدمات قيامها. لهذا لا بد ان نذكر دائما عبر المحاضرات التربوية والعقدية والفكرية ببعض الابعاد الاساسية التي ادت الى ديمومة هذه الملحمة الخالدة بانتصار الدم على السيف وترسيخ القيم الفكرية والتربوية في يوم عاشوراء وما انتجته هذه الثورة المباركة وعلاقتها بتمهيد ظهور الامام الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف لغرض بناء الاسرة الاسلامية الحسينية التي سوف تكون مصنعا لصناعة الممهدين للظهور المقدس .

ولا يخفى على المتتبع وجود ارتباط وثيق بين نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وثورة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) فكلاهما بقيادة إمام معصوم ، وعلى خط الله لنصرة دينه وإقامة العدل بين الناس. وقد وردت نصوص كثيرة يتضح فيها هذا الارتباط، وإن ثورة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) هي امتداد لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام) فهما جولتان في حرب تاريخية واحدة بين الحق والباطل، وكانت واقعة الطف جولة دامية منها انتصر فيها الباطل ظاهرياً، أما ثورة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) فستكون الجولة الحاسمة التي ينتصر فيها الحق على الباطل، ويطبق الدين الإلهي في ارجاء المعمورة، وينتشر العدل في ظلاله، وتحقق السعادة المنشودة في مسيرة التكامل البشري. إن الشهيد الامام الحسين (عليه السلام) جاهد وضحى وثار من أجل الله وفي سبيل الله، فهو الوصي الثالث للنبي (صلى الله

مركز الوارث الخيري لغسيل الكلى يقدم خدماته بالمجان

• اعداد: عماد بعو • تصوير: صلاح السباح - خضير فضاله

من قبل مستشفى زين العابدين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ويكون الغسل اليومي لما يقارب من 15 - 20 مريضاً وبشكل مجاني وعلى نفقة العتبة الحسينية ما عدا يوم الجمعة فهو استراحة المركز بهدف صيانة الاجهزة وتعقيمها وتنظيفها وتحضيرها لاستقبال المرضى. والمركز مقسم الى قسمين قسم خاص بالرجال وقسم الاخر خاص بالنساء ويحتوي المركز على (14) سريراً، المشروع تم بناؤه على مساحة تقارب (600 م²).

يعد مركز غسيل الكلى واحداً من بين عدة مراكز انشأتها العتبة الحسينية المقدسة لتقديم افضل الخدمات مجاناً، بعد ان انشأت عدة مراكز خاصة بمواجهة فيروس كورونا شملت جميع المحافظات العراقية، وبالإضافة الى العديد من المشاريع الخدمية والخاصة في القطاع الصحي. افتتح المركز حديثاً ويبعد حوالي (100م) من مرقد الامام الحسين (عليه السلام) وواقع (14) جهازاً من مناشئ اوربية رصينة، وجميع خدماته مجانية بالكامل ويوجد اطباء اختصاص وبإشراف مباشر







الدولة الرخوة..

هل العراق أنموذج؟

• اعداد: علي الهاشمي

يستخدم مصطلح الدولة الرخوة في معرض الانتقاد الذي يوجه للدول الفاشلة والمنهكة سياسيا واقتصاديا والمحتملة عسكريا. ويرجع اصل مصطلح الدولة الرخوة الى عالم الاقتصاد السويدي كارل جونا ميردال 1898-1987 الحائز على جائزة نوبل في العلوم الاقتصادية، فهل يمكن عد العراق دولة رخوة ام أن النظام السياسي حصرا يمكن وصفه بهكذا وصف، ولا شك بان اسباب ذلك الوصف ترجع نتيجة الاضطرابات السياسية في النظام السياسي الحاكم والفوضى الامنية التي تحدث بسبب التدخلات الاقليمية والدولية وضعف الاجهزة الامنية وغياب سلطة القانون في بسط هيمنته على الساحة الداخلية للبلد.

تحميمهم من كل ما يقف امامهم، اما الصغار فهم يتلقون الرشاوي لغض البصر عن تطبيق القانون، ويرجع سبب ذلك الى رخاوة الدولة التي تشجع على الفساد وانتشاره بسبب حاكمية اللادولة على الدولة والتاكيدات الواقعية على ذلك كثيرة فهناك مافيات فساد وسلاح تعمل على تضعيف الدولة والقانون من خلال فرض هيمنتها على الواقع العراقي بكل مفاصله وسط صمت الحكومة التي تحاول تجنب المواجهة بسبب الخلفيات الدينية والسياسية لتلك الفصائل المسلحة التي اصبحت رديفة للقوى الامنية على الارض.

ولا يقتصر الفساد بسلطة دون غيرها فهو يكمن بالسلطة التنفيذية والتشريعية مرورا بالقضاء والتعليم، ووفقا لذلك يصبح الفساد اسلوب حياة عام يعيش ويهيمن على البلد. وتعقيبا على كل ما ذكر فان الفساد في الداخل العراقي اصبح اسلوب حياة و الفساد اضحى جزءا من الثقافة التي يعمل على ترويجها ضعف النظام القانوني والغطاء الذي توفره قوى اللادولة، فضلا عن ذلك اصبح السلاح المنفلت احد اوجه الدول الرخوة وما يعيشه العراق اليوم تأكيد لذلك.

ويؤكد لي كوان يو رئيس وزراء سنغافورة السابق وصاحب نظرية تنظيف الفساد يبدأ مثل السلالم من الاعلى نزولا الى الاسفل وقوله الاخر حين يسير اللصوص في الطرقات امنين فهناك سببان اما ان يكون النظام السياسي لصا كبيرا او ان غياب الشعب اكبر.

ويشير لي كوان في ذات السياق بانه كان امام خيارين اما ان امارس السرقة وادخل اسرتي في قائمة فوريس لأغنى اغنياء العالم واترك شعبي في العراء، واما ان اخدم وطني وشعبي وادخل بلدي في قائمة افضل عشر دول اقتصادية في العالم، و انا اخترت الخيار الثاني.

ووفقا لذلك يتضح ان مصداق نظرية لي كوان قد تطبق على النظام السياسي الحالي في استيلائه على مقدرات الشعب فضلا عن ممارسته القوة على كل من يعارضه ويقف أمام مخططاته.

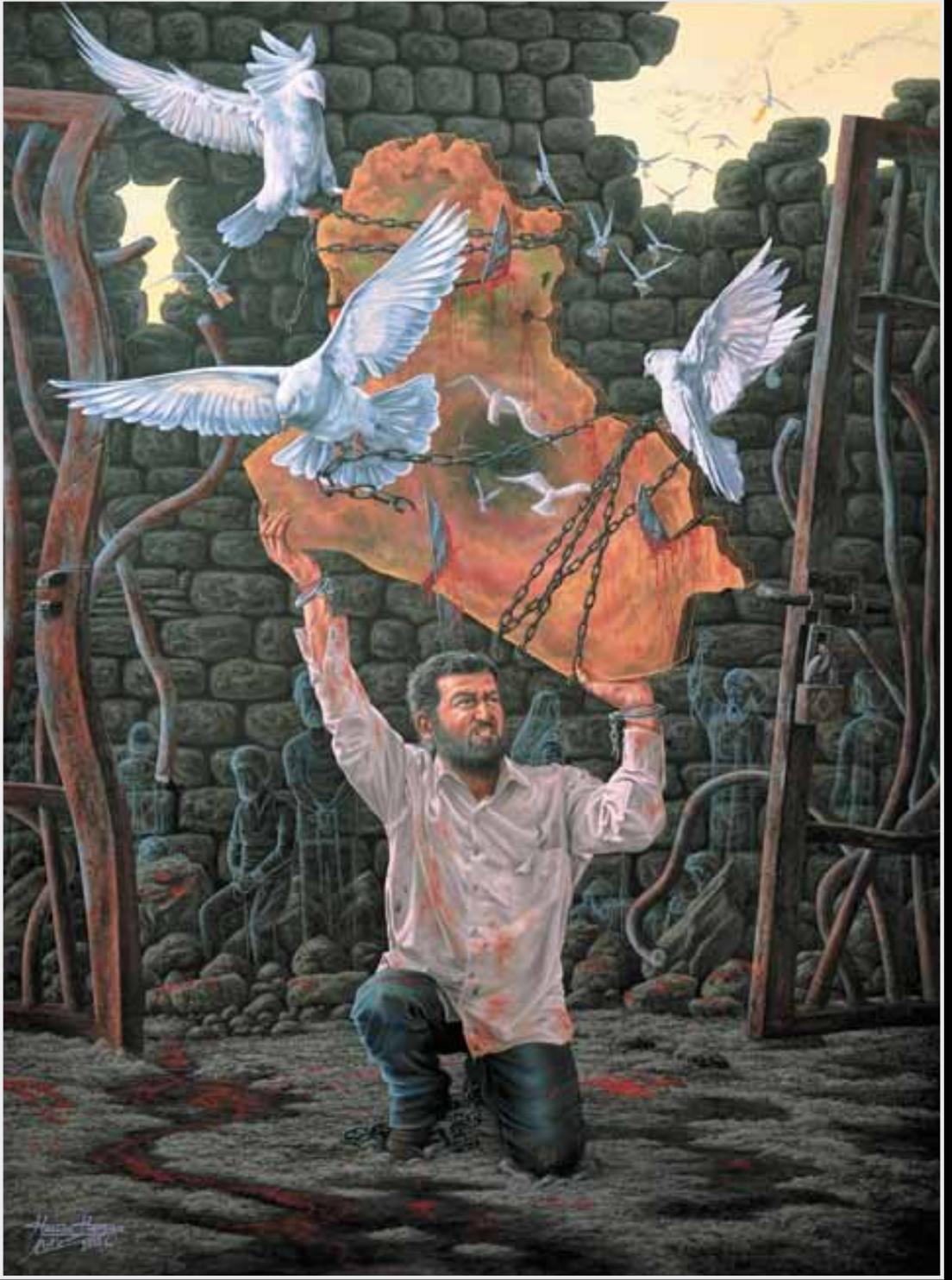
ماذا يقصد بالدول الرخوة؟

يذهب جونا ميردال في توصيفه للدولة الرخوة بأنها التي تعمل على وضع قوانين لكن لا تعمل بها ولا تطبقها، وسبب ذلك هو عدم احترام القانون من قبل الجميع فالكبار لا يبالون به بسبب امتلاكهم المال والسلطة والقوة التي

سمات الدولة الرخوة

1. تراجع مكانة الدولة سواء على الصعيد الدولي او المحلي وضعف حضورها السياسي والدبلوماسي والامني.
2. عدم احترام القانون من قبل الجهات السياسية الفاعلة في البلد، مما يؤول ذلك الى ضعف الثقة بين المواطن والدولة من جهة وبين المواطن والقانون من جهة اخرى، وهذا تعمل على تغذيته العديد من القوى التي تحاول اضعاف الدور الحكومي قبال تمكين قوتها وسطوتها، وقد يكون العكس فمع وجود منظومة قانونية متقدمة إلا أنها تبقى من دون تطبيق، إلا في حالات محددة، حيث يمكن استخدامها لمعاقبة مناهضي الفساد، أو المطالبين بحقوقهم، أو المجرمين و اللصوص من الطبقات المسحوقة.
3. تراكم اعداد المؤسسات الحكومية المعنية بالفساد او الرقابة المالية لكن من دون وجود الية توضح عملها بشكل صحيح او التفريق بين التداخل والتشابه بأعمالها، وهذا يؤشر الى ان تأسيس تلك المؤسسات هي من اجل اشباع رغبات بعض الشخصيات التي لا تحصل على مكان في المغنم السياسية والحكومية، سعيا منها لتحقيق مصالحها على حساب المصلحة العامة للدولة او الشعب.
4. تفشي الظلم وغياب العدالة الاجتماعية والمعاناة التي تعاني منها الطبقات المجتمعية، فضلا عن تفشي الفقر وزيادة معدلات البطالة بين الشباب، وضعف التنمية المستدامة او غيابها بشكل كامل عن الخطط السنوية للحكومة.
5. تغذية الفوارق المذهبية والمجتمعية من قبل بعض الجهات الفاعلة لاستغلالها كعامل

- ضغط تلوح به من اجل تحقيق مغنمها السياسية خصوصا في اوقات الانتخابات.
6. وجود العديد من الفصائل المسلحة والجهات السياسية التابعة للخارج، فضلا عن فقدان الهوية الوطنية، وغياب سيطرة الدولة على قرارها السياسي بسبب التأثيرات التي تحدثها تلك الدول من خلال ادواتها واذرعها السياسية والعسكرية في الداخل.
7. استثناء الفساد بكافة أشكاله، نهب المال العام، التهرب الضريبي الجمركي والسيطرة عليه من قبل مافيات السلاح.
8. انهيار البنية التعليمية بجميع مفاصلها، مع وجود جهات تعمل على ذلك من خلال ضرب القدوات المجتمعية وقادة الرأي الذين يعدون احدي ادوات التصحيح في البيئة المجتمعية، فضلا عن ذلك وجود مخططات مالية تتحقق من خلال ضرب المؤسسات التعليمية من خلال اضعاف التعليم الحكومي.
9. الاستبداد السياسي الذي تمارسه بعض الجهات من خلال فرضها للإرادات الشخصية والحزبية من دون مراعاة الجهات الاخرى المشاركة في العملية السياسية والقرار السياسي في البلد.
10. الضغط الذي تمارسه الحكومة على الطبقات الفقيرة ومحدودة الدخل من خلال تحميلها فواتير الفساد والقرارات الخاطئة التي تحصل نتيجة سوء الادارة لمفاصل الدولة.
11. ضرب القدرات الذاتية للشباب من خلال عدم تمكينهم من إدارة مفاصل الدولة والمؤسسات الصناعية والاقتصادية في البلد، واللجوء الى الاستعانة بالقدرات الخارجية مقابل اموال طائلة.
12. غياب مبادئ حقوق الانسان في التعامل مع المواطنين وعدم وجود الية تنظم ذلك.



رغم كل الجراح والآلام ما زال العراقي متمسكاً بأرضه،
أرض المقدسات متأملاً أن يحل الأمن والأمان
بظهور الحجة صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه المبارك)
رسم: شعبة الفن الحسيني

رؤى وأفكار

أم أيمن

رئيس قسم الصحافة - جامعة بغداد:
الحرب المعلوماتية أشد فتكاً من السلاح

تجارة رابحة

في محراب الأمير

ليوبارد وايس في ..
(الطريق إلى مكة)

الخطاب الديني في فضاية كربلاء
نظرة في الملامح العامة

أم أيمن

• الشيخ حسين عبد الرضا الاسدي

وآله) ورثها عن أبيه. وقيل: ورثها من أمه، وكانت تحضنه ، فلما تزوج بخديجة أعتق أم أيمن. وقيل: إنَّ خديجة وهبتها له فأعتقها.

مهاجرة جليظة، هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة وإلى المدينة، وشهدت حنيناً وأحداً وخبيراً، وكانت في أحد تسقي الماء وتداوي الجرحى.

كانت حاضنة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي التي جاءت به بعد وفاة أمه (عليها السلام) في الأبواء، وكانت أيضاً حاضنة للإمام الحسين (عليه السلام) بعد أن رأت رؤيا أهلتها حيث رأت أن بعض أعضاء النبي (صلى الله عليه وآله) قد أُلقي في بيتها فأولها لها النبي (صلى الله عليه وآله) وقال لها: نامت عينك يا أم أيمن ! تلد فاطمة الحسين فتربينه وتلبينه (أي تسقيه اللبن) فيكون بعض أعضائي في بيتك .

هي بركة بنت ثعلبة، عُرفت بكنيته بابنها أيمن، وهي أم أسامة بن زيد ابن حارثة أيضاً ، يقال لها : مولاة النبي (صلى الله عليه وآله) وخادم النبي (صلى الله عليه وآله)، هاجرت إلى الحبشة وإلى المدينة تعرف بأُمّ الظباء.

قيل: كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة ، فلما ولدت آمنة النبي (صلى الله عليه وآله) وتوفي أبوه حضنته أُمّ أيمن حتى كبر ، ثم أعتقها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم أنكحها زيد ابن حارثة، وتوفيت بعد النبي (صلى الله عليه وآله) بخمسة أشهر، وقيل : بستة أشهر. وكان النبي (صلى الله عليه وآله) يزورها ويقول : أُمّ أيمن أُمّي بعد أُمّي .

وقال فيها النبي (صلى الله عليه وآله) : من سرّه أن يتزوَّج امرأة من أهل الجتّة فليتزوّج أُمّ أيمن. فتزوَّجها زيد، فولدت له أسامة. وقيل: إنَّ النبي (صلى الله عليه وآله)

البيت (عليهم السلام).
نقلت بعض الروايات حصول معجزات لها، ومنها: أن أم أيمن لما استشهدت فاطمة (عليها السلام)، تركت المدينة إذ لا تطيق النظر إلى مواضع كانت (عليها السلام) فيها ، فخرجت إلى مكة ، فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشاً شديداً ، فرفعت يديها وقالت : يا رب أنا خادمة فاطمة ، تقتلني عطشا ! فأنزل الله عليها دلوا من السماء ، فشربت ، فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين . وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش .
لفضلها وصلابة إيمانها وتمسكها بالمبدأ الحق تشرفت لتكون من اللواتي يرجعون مع قائم آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كما في رواية المفضل بن عمر عن الإمام الصادق (عليه السلام).

وكان (صلى الله عليه وآله) يزورها، وكان أهل البيت يقبلون هديتها، ولما أراد أن يهاجر أودع الودائع والأمانات عندها وأمر عليها بردها إلى اصحابها.
شهد لها النبي (صلى الله عليه وآله) بأنها من أهل الجنة، وكذلك شهد لها الإمام الباقر بذلك.
رفضت الاعتراف بخلافة الأول، وقد روي أنها أقبلت عليه فقالت له: .. ما أسرع ما أبديتهم حسدكم!
شهدت لفاطمة (عليها السلام) بحقها في فدك وردّ الاول والثاني شهادتها.
كانت حاضرةً عند الزهراء في شهادتها حيث إنها كانت من أوثق نساءها عندها وفي نفسها ، وهي التي صنعت نعشاً مغطى بجريد النخل لها فقالت لها الزهراء: سترتيني سترك الله من النار.
نُقل عنها العديد من الأحاديث ومنها حديث استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وسبي نسائه وكانت موضعاً لعناية أهل

رئيس قسم الصحافة في كلية الإعلام - جامعة بغداد: الحرب المعلوماتية أشد فتكاً من السلاح

حوار : فضل الشريفي - محمود المسعودي

شهد الواقع الصحفي في العراق بعد عام 2003 تغيرات جذرية حيث انتشرت وسائل الإعلام بشكل لافت وتعددت خطابات هذه الوسائل بتعدد توجهاتها وميولها، ومصادر تمويلها وتباينت ثقافتها ووعيتها، ويرى المختصون ان هذا الواقع تكتنفه العديد من الاشكالات والعوامل ولعل من بينها العوامل السياسية والاقتصادية.

وللخوض في تفاصيل هذا الواقع وللبحث عن حلول ومعالجات لمشكلاته التقت (الروضة الحسينية) رئيس قسم الصحافة في كلية الإعلام - جامعة بغداد أ.د. شكرية كوكز السراج.

او الامن الغذائي او ما شابه مما له مساس مباشر بحياة المواطنين وسلامتهم ولنفترض انه لانهيار وشيك في سد ضخهم، وتم تداولها على نطاق واسع دون تحقق المؤسسة او الصحفي او المدون من صدقية هذه الصورة التي سرعان ما انتشرت وبات حديث القاضي والداني، فكلم من المدنيين سيكونون عرضة للذعر؟ وكلم من القطاعات الاقتصادية ستتضرر؟ لنسلم بأن الحرب المعلوماتية باتت اشد فتكاً من أي سلاح يستخدم ضد الفرد والجماعة.

• بداية ما مفهوم الأمية الإعلامية وما مسبباتها وعوامل انتشارها؟

هي افتقار المتلقي لأساسيات التلقي الواعي لمضامين الإعلام ، او هي الانسياق غير الواعي وراء ما تضحخه وسائل الإعلام من مضامين ، أي التسليم بمضمونها باعتباره حقائق ومسلمات وعدم رصد التحيز أو الأدلجة الكامنة في تلك المضامين.

• هل يمكن ان نقول ان معظم مؤسساتنا الصحفية والإعلامية تعاني من أمية إعلامية تؤثر على فحوى الرسالة الاعلامية؟

على المستوى العام ، يمكن القول ان بعض المؤسسات تعاني هذه الظاهرة نظرا لافتقار نسبة معينة من صحفييها لسمات الشخصية الناقدة واتصافهم بالعاطفية والاندفاعية ، مع الاخذ بنظر الاعتبار افتقار هذه الفئة لثقافة التحري والتقصي العميق النابع من الشك المنظم ازاء كل ما يحيط بهم، فترى البعض يسارع لاقتناص تصريح ما او صورة ما ويشيعها مستثمرا مواقع التواصل الاجتماعي، ونظرا لصفته المعنوية فإنه يكون مصدرا معتبرا للكثير من متابعيه، ولك ان تتخيل التكملة في حال كانت المعلومات المتداولة غير حقيقية او مفبركة.

• هل للعمل الصحفي ابدجيات ينبغي توافرها للانطلاق في صناعة رسالة إعلامية واضحة المضمون ماهي؟

الحياد والموضوعية والدقة من ابدجيات الصحافة ومسلماتها، فلا يمكن ان نقول عن فلان انه صحفي او إعلامي دون الاتصاف بالوعي الكافي في التعامل مع المعلومة باعتبارها سلاحا ذا حدين يمكن ان يتحول الى اداة تدمير اذا ما اسيء استخدامه، هذا الامر يحتم علينا اتباع المبادئ الاساسية في العمل الصحفي والمستندة للدقة والموضوعية والحياد والمصادقية ... الخ .

• وهل تعمل المؤسسات الإعلامية بهذه الابدجيات أم تتجاوزها في سبيل مواكبة الإعلام العالمي؟

ان مستويات الصدقية والحياد في مؤسساتنا تتفاوت نسبيا تبعا لأجندة المؤسسة على المدى

• للأمية الإعلامية مخاطر عديدة فهل يمكن توضيحها؟ وما تبعاتها الآتية والمستقبلية؟

حجم الخطورة كبير، فلو افترضنا ان احد العابثين وضع صورة ما لحدث له علاقة بالسلم المجتمعي



الطويل وتعاطيها التكتيكي مع الملفات الآتية ، كما ان المستويات تتفاوت احيانا بسبب تدني ثقافة القائمين على تلك المؤسسات ومن ينوب عنهم.

• نرى ان الكثير من الذين يزاولون العمل الصحفي يستسهلون العمل فهل للصحفي مقومات وسمات محددة تمكنه من خلق عملية اتصالية هادفة وخطاب إعلامي رصين؟

هناك مواصفات يجب توافرها في الصحفي والمشتغل بالإعلام عموما وهي :

- الثقافة العامة
- الوعي بأهمية العمل الإعلامي وخطورته
- التمكن من الادوات الاساسية (اللغة، الاسلوب، المظهر العام اذا تطلب الامر ظهورا على الشاشة ، حسن السيرة والسلوك)
- التحلي بالمسؤولية الاخلاقية للعمل في الإعلام
- المعرفة الكافية بالنصوص القانونية ذات العلاقة
- الايمان بأن الإعلام مسؤولة قبل ان يكون حرية

• ما المعالجات الممكنة والشفافية لمشكلة الأمية الإعلامية؟

- قيام المؤسسات الإعلامية الكبرى بإجراء دورات تثقيفية لتطوير مهارات العاملين على المؤسسات الصحفية.
- زج الصحفيين في دورات معايشة في المؤسسات الرصينة للتدرب على آليات العمل الأكثر نضجا وحرافية.
- قيام منظمات المجتمع المدني بدورها في التوعية وتثقيف المجتمع على اهمية التفكير الناقد وضرورته ازاء المضامين الوافدة في عصر الدفق المعلوماتي.

• هل للعمل الصحفي او المهنة الصحفية سمات معينة تميزها عن غيرها من الوظائف والمهن والمهام ام لا وكيف؟

- نعم بالتأكيد، فالصحفي محام ومدع عام باسم الشعب واغلبه المسحوقه وصوت لمن لا صوت له ، ومن هنا يجب ان يعي خطورة موقفه واهمية دوره في كشف الفساد ورد الظلم وانتزاع الحقوق.
- ومما تقدم يجب ان يكون الصحفي على مستوى جيد من الكفاءة والاحتراف المهني والدرابة التامة بالبيئة المحيطة ومخاطرها وعلى وعي عال بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه.

• ما العوامل التي تعرقل اداء المؤسسات الصحفية او تحد من عملها؟

- العامل السياسي: وذلك اثر قيام صناع القرار بمحاولة تدجين الصحافة وشراء صوتها لتبويض صورة الحاكم او حزبه.
- العامل الاقتصادي: يتمثل في نضوب تمويل المؤسسات الصحفية اثر الأزمات الاقتصادية التي تضرب البلدان بين الحين والآخر ما يهدد مصير الصحفيين ويجعلهم عرضة للتسريح او تخفيض الاجور .
- العامل القانوني: يتمثل بغياب المظلة القانونية الحامية للمؤسسات والصحفيين لتأدية عملهم بالشكل الامثل.
- العامل الاجتماعي: يتمثل بالأعراف والعادات المجتمعية التي تحول احيانا دون نشر موضوع معين له مساس بحياة المواطنين وسلامتهم من قبيل الممارسات المجتمعية والقبيلية الخاطئة وما الى ذلك.
- عوامل مهنية : تتمثل بغياب القدرة الكافية لدى القائم بالاتصال على ادارة العملية الإعلامية ، أي نقص الكفاءة.

تجارة رابحة

• م.د خديجة حسن علي القصير

يقول الله عز وجل فيما يرويه عنه رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قدسي: (قَالَ اللَّهُ : كُلَّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَزُفُّ وَلَا يَصْحَبُ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ) (المجلسي، ٩٣ / ٢٤٩)

فيقلل فيه من غذاء النفس أي الاشغال العقلية وكذلك قانون الصحة الروحية، يحتتم على كل انسان: ان يقلل من غذاء الجسم، شهراً كاملاً في السنة. ولما كانت حجة اطباء الاجسام في ضرورة الاقلال من تغذية النفس، شهراً كل عام، هو لزوم تعويض ما فقده الجسم من القوة، مدى الاحد عشر شهراً، باستهلاك الاشتغالات العقلية، كذلك يحتج اطباء الارواح، بان القصد من اقلال تغذية الجسم، شهراً كل عام، هو تعويض الروح من القوة، باستهلاك الاشتغالات المادية)) (الشيرازي، حديث رمضان، ص ١٤٢)

فالمقصود من الصيام حبس النفس عن الشهوات لتستعد لطلب ما فيه غاية سعادتها، وقبول ما تزكو به مما فيه حياتها الأبدية، ويكسر الجوع والظمأ من حداثها، ويُذَكِّرُهَا بحال الأكباد الجائعة من المساكين، وتضييق مجاري الشيطان من العبد بتضييق مجاري الطعام والشراب، وهو لرب العالمين من بين سائر الأعمال، فهو ترك المحبوبات لمحبة الله تعالى، وهو سر بين العبد وربّه لأن العباد قد يطلعون على ترك المفطرات الظاهرة، وأما كونه ترك ذلك لأجل معبوده فأمر لا يطلع عليه بشر وذلك حقيقة الصوم. وكان هديه فيه أكمل هدي، وأعظمه تحصيلاً

وعلى ضوء ذلك يكون من اللازم على الانسان المؤمن ان يتعرف على مقام ومكانة هذا الشهر العظيم، ويتعرف على خصوصياته قبل ان يقوم باي عمل او سلوك للتعامل مع هذا الشهر العظيم، كما فعل ذلك الامام زين العابدين (عليه السلام) عندما دعا الله سبحانه وتعالى والتمس منه الاطلاع على هذه المعارف، ليعلمنا كيف نطلب ذلك من الله ونلتمسه من خلال دعائه الشريف في الصحيفة السجادية حيث يقول: (اللهم صل على محمد وآل محمد والهنا معرفة فضله واجلال حرمته) (الصحيفة السجادية، ٢١٣) وشهر رمضان من الاشهر المباركة الكريمة وسمي بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء في البركة، والمبارك ما فيه ذلك الخير، على ذلك ((هذا ذكر مبارك انزلناه)) تنبيهاً على ما يفيض عليه من الخيرات الالهية. وقال: ((كتاب انزلناه اليك مبارك)). وقوله تعالى: ((وجعلني مباركاً)) أي موضع الخيرات الالهية (الراغب الاصفهاني، ٤٤)

فالصوم ذو فوائد لا تعد ولا تحصى بالنسبة للإنسان الذي يؤديه بنية صادقة فهو أشبه ما يكون بالرياضة السنوية بالنسبة للجسم، فقانون الصحة الجسمية، يحتتم على كل عامل يريد حفظ صحته: ان يضم نفسه شهراً كاملاً في السنة،



• عدسة: أزهر الاسدي

صومه فيخرج كلامه نافعا صالحا وكذلك أعماله فهي بمنزلة رائحة المسك التي يشمها من جالس حامل المسك، كذلك من جالس الصائم انتفع بمجالسته وأمن فيها من الزور والكذب والفجور والظلم وفي الحديث "إن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك" هذا هو الصوم المشروع لا مجرد الإمساك عن الطعام والشراب ففي الحديث الصحيح: "رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش" (المجلسي، ٣/٢٨٩).

والتجارة الرابحة التي نقوم بها في شهر رمضان ايضا هي مراعاة بعضنا البعض وحسن التكافل والسعي الى مساندة بعضنا بعضا خصوصا ونحن في هذا العام إذ يكاد رمضاننا يكون مختلفا عن سابقه في كوننا نمر بظرف استثنائي يتمثل بجائحة كورونا وما سببته من تدهور وتريّف في جوانب الحياة المختلفة والصعوبات التي تواجه العوائل المتعففة خصوصا فيجب علينا ان نؤازر بعضنا البعض ونساهم في توفير احتياجاتهم في هذا الشهر الفضيل.

للمقصود، وأسهله على النفوس. وكان من هديه صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رمضان: الإكثار من أنواع العبادة، وكان جبريل يدارسه القرآن في رمضان، وكان يكثر فيه من الصدقة والإحسان وتلاوة القرآن والصلاة والذكر والاعتكاف. وكان يخصه من العبادات بما لا يخص غيره.

وكان يعجل الفطر ويحث عليه، ويتسحر ويحث عليه ويؤخره ويؤجّب في تأخيره وكان يحض على الفطر على التمر فإن لم يجده فعلى الماء. ونهى الصائم عن الرفث والسباب، وأمره أن يقول لمن سابه «إني صائم» .

وكان من هديه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله إسقاط القضاء عن أكل أو شرب ناسيا وأن الله هو الذي أطعمه وسقاه. (زاد المعاج في هدي خير العباد، ١/٣٢٠)

فكيف يكون هذا الشهر ذا تجارة رابحة لنا؟

لا يخفى علينا ان شهر رمضان انما هو في حقيقته السمو بصيامنا من خلال صوم الجوارح لا الصوم عن الطعام والشراب فقط فالصائم حقيقة هو الذي صامت جوارحه عن الآثام ولسانه عن الكذب والفحش وقول الزور وبطنه عن الطعام والشراب وفرجه عن الرفث فإن تكلم لم يتكلم بما يجرح صومه وإن فعل لم يفعل ما يفسد

في محراب الأمير

• هيلين عبد الله

ما أثقلها من ليالي وأيام، نكتوي فيها بنار الحزن والألم، ولا نستلذ بطعام أو منام، تتجمع الدموع في العيون كسحب مثقلة بمطر رغم تواليه لا يطفئ لهب نار الفقد المضطربة في قلب كل من ينتمي إلى أهل البيت عليهم السلام.

الرحمن؛ لتحتفل بإخمد صوت العدل والإحسان في دنيا الإنسان.

آه يا علي، يا صرخة الحق الجلي، يا روعة القلب النقي، يا بلسم الجرح الخفي، يا نبرة الصوت الأبي...

آه أيها المولى الرؤوف، آه لجرحك حين اشتد منه الزيف، وفاضت على ضفتيه الحتوف.

آه لشمسك وهي تميل بعد إشراقها للكسوف.

آه لراسك الخضيب كم تحمل من حقد السيوف.

آه لبيوت وأرواح كنت لها الحياة والماء والرغيف.

آه لأفئدة ذابت وهي ترى ذلك الجبل الأشم

والصرح الأعظم مسجى على فراش الموت يعاني

جهل الناس ويزرف الدمع على مصير الأمة التي

تنكبت عن الصراط دون حياء وخوف...

سيدي ان محرابك اليوم حزين، يعلو في جنباته

الأنين، يسأل عنك، يبحث في ملامح القادمين عن

إشراقة وجهك، يفتقد صوتك وعذب تهجك، يحن

إلى سجدتك ودمعتك وأنين شوقك وابتهالاتك،

يخاطبك في كل سحر أيها المولى الأنور: إن وقت

التهجد قد آن، وزمان المناجاة الطويلة قد حان،

أين تركتني يا عدل القرآن، أين ذهبت يا صفوة

الأولياء، أترك هجرتني يا صاحب الكوثر عند اللقاء؟

ويأتيه الجواب من فناء المحراب، لقد ماج المولى

في دمائه، وأثر الرحيل إلى احبائه، لقد أعلن

عن تلك النهاية المرتقبة، عندما علا صوته عند

السجود بتلك الترنيمة العذبة: فرت ورب الكعبة!

لقد أفصح عن مكنون البداية والنهاية عندما

وقع شهيدا على أديم المسجد الكوفي، فاهترت

انها ليالي الجراح، ليالي فقد أمير المؤمنين عليه السلام مرقاة الفلاح، ليالي تسير ساعاتها ببطء

شديد وكأن دقائقها تغلق من صخر عنيد، لتحرق بأهاتها قلوب المؤمنين على الإمام الغريب الوحيد.

وما عسانا نقول في ليالي توضأت بالأحزان، ورددت

على مسامع الدهر تراتيل الوداع المر لفقد نفس

النبي العدناني، ليالي ارتشفت فيها جبهة الحق

غصة من غدر الشيطان، فأظلم لهول الفاجعة

الزمان، وانطفأ نور المحراب حتى بكى القرآن غياب

الإنسان.

ما نقول في ليالي غاب فيها محيّا الإمام عن

صفحة الوجود، وتنفس النفاق لبرهة بعد طول

خمود، وعلا مجددا صوت الجحود، حتى اخرسه

السيب الأكبر عليه السلام بإذن المعبود.

ما نقول في ليالي انقطع فيها صوت الأب الحنون،

وغابت يده الحانية التي كانت تمسح على رؤوس

الأيتام والمساكين، فتعالى منهم الأنين والحنين،

ونخر الفقد الموجع أفئدة المحبين، وخيم الحزن

حالكا كسواد الليل البهيم على أرواح المؤمنين..

ما عسانا نقول وقد ازف الكرب وحل البلاء، وغيل

غدرا في ليل الصيام أمير الأتقياء، بعد ان أطل

إبليس بجنده الاشقياء؛ ليحث ابن ملجم اللعين،

ليكون أشقى الأولين و الآخرين، فاستجاب الشقي

لنداء سيده وهم بفعله الشنيع إشعال النار في

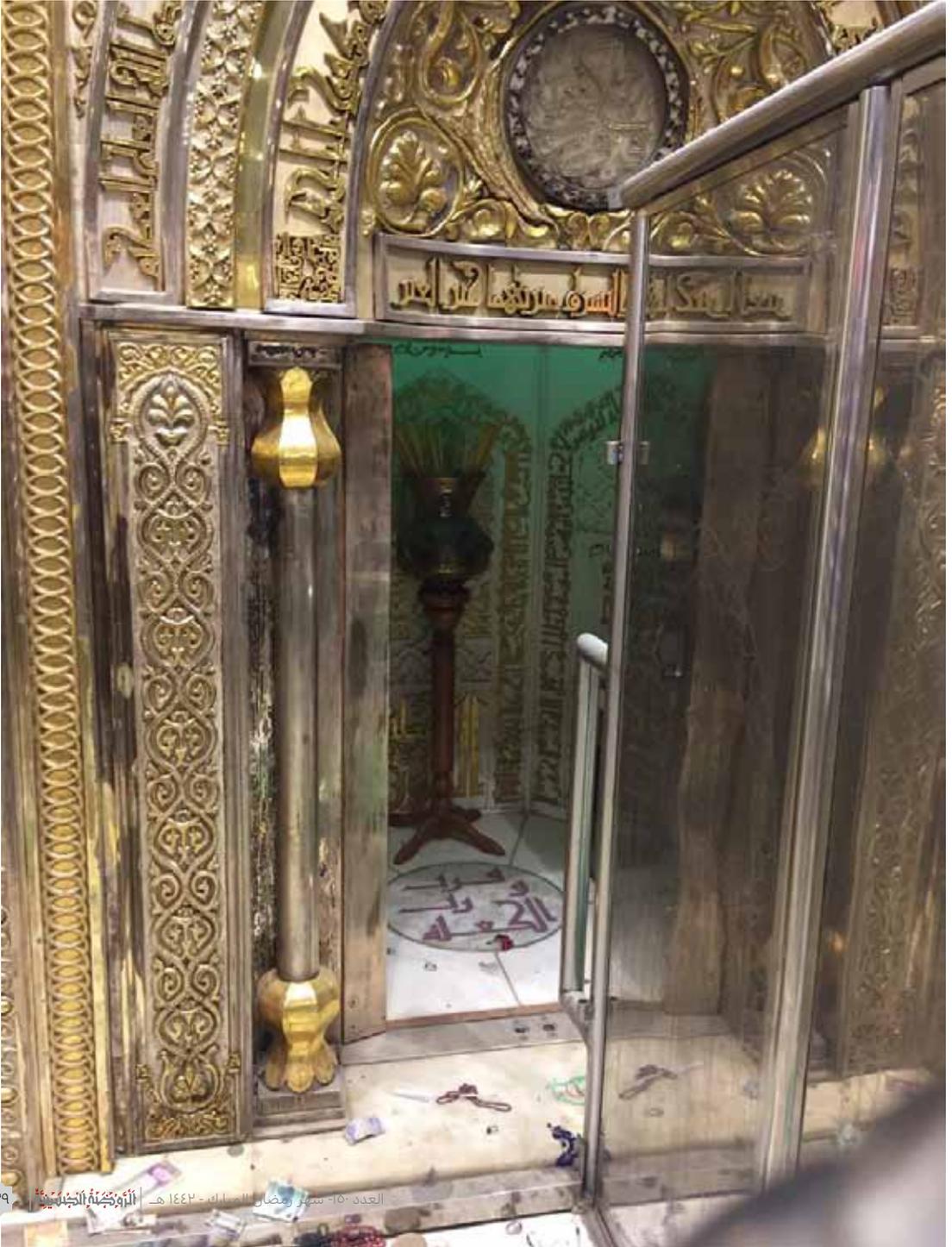
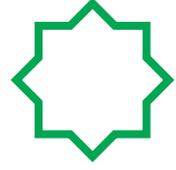
قلوب الموالين على امتداد السنين، وها هو يتلوى

في المحراب كما الثعبان، وقد امتلأ بالوساوس

والحقد والطغيان، وقبعت بين طيات روحه

الخبيثة السموم القاتلة التي ستفتك بخير عباد

سيدي ان محرابك اليوم حزين، يعلو في جنباته
الأنين، يسأل عنك، يبحث في ملامح القادمين عن
إشراقه وجهك



الوجود رسائل حياتك إذ حييت، ورسائل بقائك إذ عرجت.

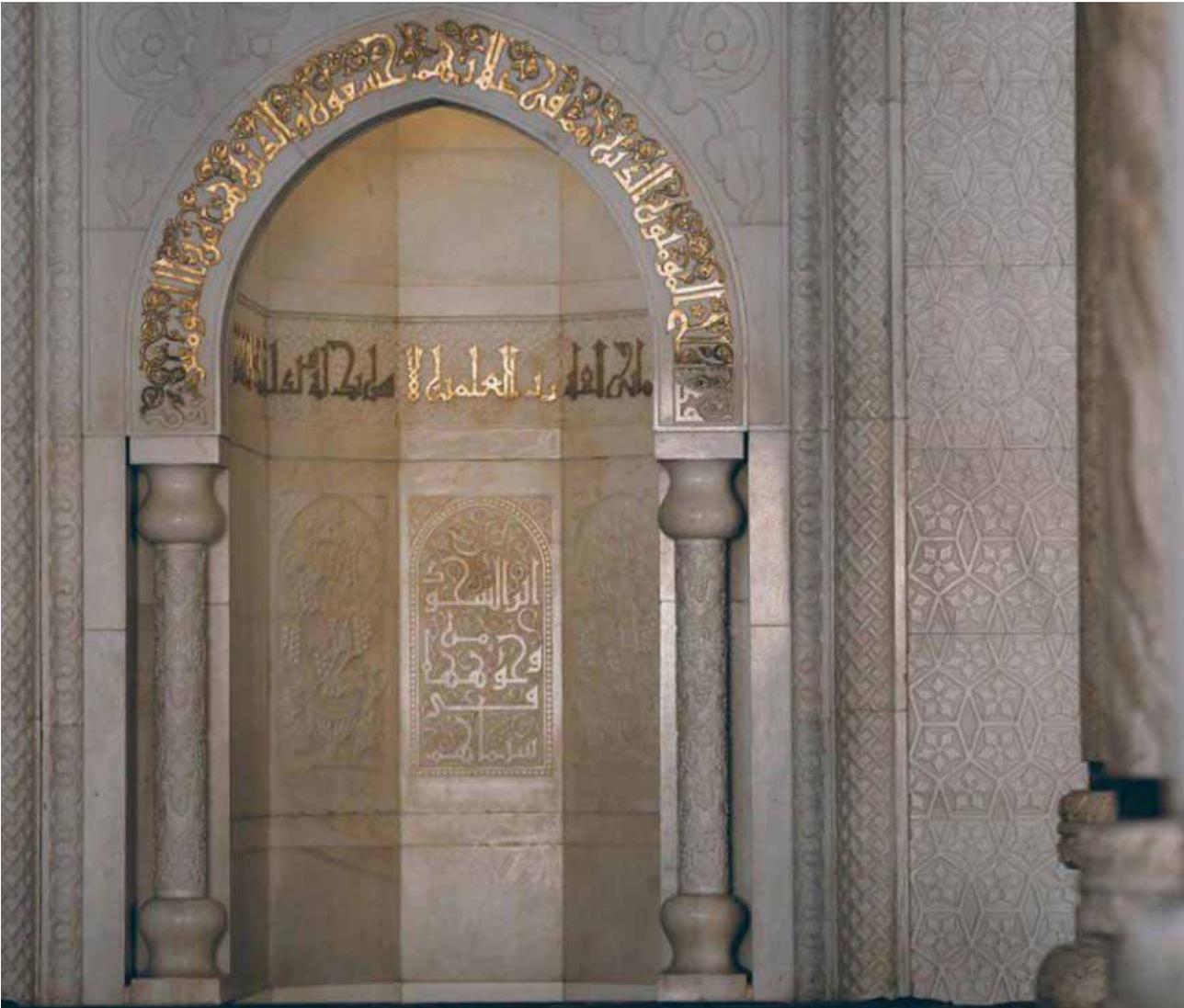
سلام على حسينك الشهيد وسبئك المنتجب، سلام على قلب حبيبتك زينب، سلام على حفيدك المغيب مهديك المرتقب.

سلام عليك يا صراط الله الأقوم، سلام على جراحك النازفة التي تضعع لها الكون وركن الدين تهدم، سلام لك من قلب كل مسلم أو حر يتألم، حتى تحول فؤاده إلى مجلس عزاء دائم واستحالت أيامه ساحة مأتم.

له السماوات وعلا صوت الدوي، ونعى مصابه العرش والكرسي، واطلقت من ثغر الأيام زفرات الفراق الشجي، وفجع بذلك المصاب الجلل قلب كل مؤمن حر تقي، وبكاه الحق والعدل والتاريخ بدمع دائم أبدي.

وداعا يا أمير القلوب وكل البقاع، وداعا وأنت تعتزم الرحيل وتدع الأرواح بعدك تذرف دمع الوداع، وداعا وأنت تلوح لنا بيد ما فتأت تنصر الحق وتخوض مع الباطل الصراع تلو الصراع، حتى يستقيم الأمر وينتشر الدين ويعبد الله تعالى ويوحد ويطاع.

سلام على أرض احتوتك، وتزينت بجثمانك حين وارتك، وتلاأت بقبابك حيث انخت، وبعثت إلى دنيا



الخارجون عن النسق ! ليوبارد وايس في.. (الطريق إلى مكة)

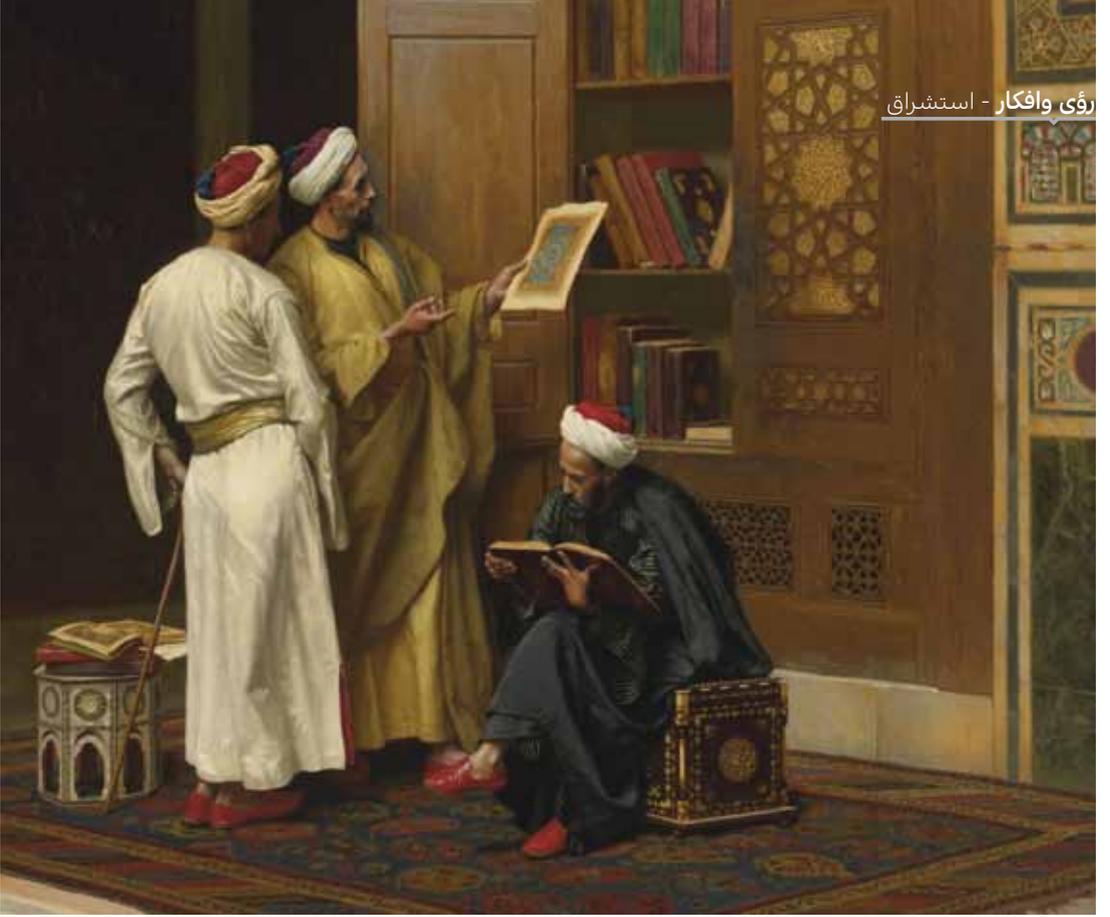
د. هاشم الموسوي



مع أن الاستشراف ظل معظمه خاضعا للعبة الاستعمارية الغربية وأحابيلها، إلا أن هذا لا يعني خضوعا مبرما من قبل كل الافراد المشتغلين في دوائر الاستشراف ومؤسساته، فقد خرجت مجموعة كبيرة من المستشرقين عن النسق الفكري المتحكم في العجلة الاستعمارية، وباتت هذه المجموعة تحاول الاشتغال لمصلحتها الخاصة ولحبها للحقيقية وحدها متحملة بذلك مواجهة ظروف العيش الصعبة في ظل الابتعاد عن الرابطة الاستعماري (الحكومي) الذي يمول أنشطة الاستشراف في أوروبا ويغدق العطاء للمشتغلين في هذا المجال على ضوء الاهداف والغايات المرسومة سلفا، وفي هذا المقال سيكون الحديث عن المستشرق الكبير (ليوبولد وايس) الذي ترك اليهودية واعتنق الاسلام بعد الاطلاع على تعاليمه ومبادئه عن كذب.

في القدس قبل الاحتلال الاسرائيلي وبعده واطلع بنفسه على الانتهاكات والاعتداءات والموت والقهر الذي نجم عن اغتصاب الأراضي الفلسطينية وتشريد أصحابها الشرعيين تحت أوهى الحجج، ثم انتقل الى الأزهر بالقاهرة وتعلم العربية وقرأ مبادئ الفقه والتفسير واطلع على التاريخ الاسلامي والفلسفة العربية. ومن القدس كتب (ليوبارد) مقالات أبرزت القلق

ففي أولى سنوات القرن الماضي (1900م) وفي مدينة (لافوف) الواقعة غرب أوكرانيا التي كانت تابعة للإمبراطورية النمساوية الهنغارية، ولد لمحام يهودي من عائلة عريقة شديدة التدين طفل اسمه (ليوبارد) احتفل به أبواه صغيرا، قبل أن يكبر ويدرس الفن والفلسفة والتاريخ المتعلق بالتلمود وتعاليمه في جامعة فيينا وجامعة برلين، وما أن بلغ الشباب حتى اشتغل صحفيا ومراسلا في البلاد العربية، حيث أقام



أقصى صحراء ليبيا حتى مرتفعات باميرز المغطاة بالجليد في أفغانستان، وبين مضيق البوسفور حتى بحر العرب) وتحدث بالتفصيل عن رحلة من 23 يوما قضاها في صيف سنة 1932، وشملت تأملات روحية وفلسفية مهمة دوّنها في كتابه.

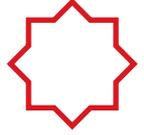
ومن هذه التأملات كان (محمد أسد) مشغولا بالحقيقة الكبرى، وكانت أكبر الحقائق إثارة لدهشته واستغرابه ظاهرة الفجوة الكبرى بين واقع المسلمين المتأزم وبين حقائق دينهم الإسلامي وهي حقائق واضحة ومشعة وناصعة، منتهيا إلى أن حالة التخلف الحضاري التي تعاني منها الديار الإسلامية لا تعود للإسلام كدين ومعتقد وانما للمسلمين الذين تواكلوا مستسلمين لكسل عقلي ولبلادة ارتضوها لانفسهم وكان القرآن يأمرهم في مواضعه الكثيرة بالعمل والاجتهاد وتعمير الأرض والبلدان والحسنى في السلوك والتعامل وإدارة الشؤون الكبيرة والصغيرة. ويضيف هذا المستشرق المستنير بنور الإسلام (إذا كنت اعتنقت الاسلام فهذا لم يحصل بسبب حال المسلمين وهو حال مزرٍ لكن السبب هو ان الاسلام حقيقة لا ينكرها عاقل، والتدهور الموجود في حال المسلمين يقابله تدهور في احوال غير المسلمين، لكن هذا التدهور غير حاصل في الاسلام نفسه كدين والتدهور المقصود حاصل بنسب مختلفة في الاديان الأخرى.... إن الاسلام اختصره بكونه آخر تعبير عن

العربي والاسلامي المبكر من مشروع تأسيس دولة يهودية في فلسطين، ولكنه بدلا من التركيز على تغطية الأحداث السياسية في الشرق الأوسط توجه لدراسة الإسلام فزار الأزهر والحواضر الاسلامية، وقرر في عام 1926م أن يعلن اسلامه ليحمل اسما جديدا عرف به لاحقا وهو (محمد أسد)، وسرعان ما لحقته زوجته في دخول الاسلام معرضين نفسيهما إلى الازدراء والنبد بحجة تغيير الديانة والمعتقد.

وبما أن قبله المسلمين مكة المكرمة كانت أمنية المستشرقين، وحلمهم ويتطلعون لزيارتها ليتعلموا كيف كانت انطلاقة الفكر الإسلامي من هذا المكان الذي يقع في قلب الصحراء وفي واد غير ذي زرع، مما أدى إلى أن تكون محط اهتماماتهم ودراساتهم حتى قبل البعثة النبوية فمنذ القرن الخامس قبل الميلاد من قبل الكثير مثل (ثيوفريست وهيرودوتس) تلاميذ أرسطو ومرورا بالجغرافي اليوناني (سترابون) وفي القرن الأول والثاني الميلادي أيضا من قبل المؤرخ اليوناني (بليني) حتى القرن الخامس عشر الميلادي عندما تدفق الرحالة الأوروبيون على الجزيرة العربية.

يروى محمد أسد في كتابه (الطريق إلى مكة) المترجم للعربية السنوات التي قضاها في الجزيرة العربية قبل أن ينتقل إلى الهند، وكتب في مقدمة كتابه واصفا تلك السنوات بأنها (السنوات المثيرة التي أمضيتها مرتحلا بين كل دول المنطقة على وجه التقريب، من

حالة التخلف الحضاري التي تعاني منها الديار الاسلامية لا تعود للاسلام كدين ومعتقد وانما للمسلمين الذين تواكلوا مستسلمين لكسل عقلي ولبلادة ارتضوها لانفسهم



مسيرته الفكرية والحياتية، ووصل بعدها إلى القاهرة وبيروت ودمشق وبغداد وطرابلس وبنغازي حيث أعلن تأييده لدعم الثورة الليبية ضد الاحتلال الإيطالي، وزار مكة المكرمة التي أحبها وكتب عنه كتابه المشهور، وطاف بالمدينة المنورة والطائف وصولاً إلى هرة وكابل وكراتشي، ثم استقر في شبه القارة الهندية مساهماً مع المفكر الهندي المسلم (محمد إقبال) في إقامة دولة إسلامية مستقلة عن الهند، سميت لاحقاً باكستان التي حصل على جنسيتها وتقلد عدة مناصب فيها، كان آخرها منصب سفير باكستان لدى الأمم المتحدة في بداية خمسينيات القرن الماضي، قبل التنحي والتفرغ للكتابة، وفي عام 1952 استقال من وظيفته وغادر نيويورك إلى سويسرا حيث بقي عشر سنوات تفرغ فيها للكتابة والتأليف، ثم رحل إلى مدينة طنجة المغربية وقضى فيها بحدود الـ 20 عاماً. وكوّمت العاصمة النمساوية (فيينا) جهود مواطنها الراحل (محمد أسد) بتعزيز الحوار الثقافي بين العالم الإسلامي والغرب، وأطلقت اسمه على شارع في ساحة الأمم المتحدة، وشاركت في إنتاج فيلم وثائقي يحمل عنوان كتابه (الطريق إلى مكة) يستلهم السيرة الذاتية للمفكر المسلم الراحل، كما حذت (برلين) حذو نظيرتها النمساوية بتكريم أسد وإقامة رمز تذكاري باسمه في وسطها إلى جوار المنزل الذي عاش فيه في عشرينيات القرن الماضي، وفي مدينة ميخاس الأندلسية من عام 1992م، فاضت روحه، ودفن حسب وصيته بالمقبرة الإسلامية بقرناتة لتطوى صفحة من صفحات التفكير الاستشراقي الحر.

وأخيراً فإن صاحب الطريق إلى مكة يقدم أنموذجاً للتفكير الاستشراقي العقلاني الخارج عن نسق الاستشراق، بما يحمله كتابه من عمق تأملات المفكر وقدرته على تكسير جبال الجليد التي تحيط بها مؤسسات الاستشراق وثقافة الانتماء الديني، مما جعل من تأملات هذا المفكر الحر ومن تحليلاته للوقائع والأحداث التي تطرق لها تستحق احترام القارئ مسلماً كان أم غير مسلم.

الرحمة الإلهية وما زال ديناً قادراً على العطاء لتخليص الانسان والانسانية من الاستغلال والرق والعذاب الذي لا ينتهي الا بالموت، وبالتالي فمع التدهور الذي يطغى على حال المسلمين فدينهم قادر على منحهم السعادة لمقاومة الانحدار الاخلاقي والأزمات التي يعيشها الغرب اليوم) وكان كتابه لا يخلو من تعبير عن فهمه للثقافات المحلية، معتبراً أن الدين يتجاوز المنطق الفردي والشخصي ليصبح جزءاً من الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية والروحية لتلك المجتمعات، وهذا ما وجده في معظم الأمصار الاسلامية التي زارها.

وكان محمد أسد معجباً بالصحراء العربية التي ألهمت الأنبياء في الديانات الابراهيمية، ولما زار الجزيرة العربية التي صورها في كتابه قبل أكثر من نصف قرن رآها لم تعد موجودة كما كان رآها أول مرة، فقد تراجع وحدها وجلالها في ظل تدفق هائل للنفط والذهب الذي جلبه النفط، معتبراً أن بساطتها العظيمة قد اختفت ومعها الكثير من الأشياء الفريدة من نوعها.

ولا يخلو (الطريق إلى مكة) من شرح لتحويلات ليوبارد وانتقالاته الدينية والإيمانية، إذ تناول بشكل خاص مفهوم الفطرة عند المسلمين ناعناً إياه بـ(المفهوم الإسلامي للطبيعة البشرية) جاعلاً منه الدليل الروحي الذي قاده إلى التعمق في معرفة الاسلام، والتعمق في تأملاته حول الروحانية التي تؤثر في حياة المسلمين وتميزهم عن غيرهم من الملل.

فهذا المستشرق مندهش من جمع القرآن الكريم بين الجوانب الروحية والجوانب الأخرى غير الدنيوية، وقد أكد له الاسلام كون البشر من مادتين (بدن وروح) ولذا لا بد من تقنين شهوات الانسان ورغباته بوعي اخلاقي لا يوجه الى الله فقط، بل يوجه الى الناس فيما بينهم، لا من أجل الكمال الديني وحده، بل من أجل حالة اجتماعية تؤدي الى تطور وعي مجتمع بأكمله من أجل الوصول إلى حياة سليمة صالحة وكاملة.

عاش محمد أسد في دول عربية وإسلامية كما ذكرنا فزار فلسطين التي بهرته في جوامعها صلاة المسلمين الجماعية وطرحت أول الاسئلة في

الخطاب الديني في فضائية كربلاء نظرة في الملامح العامة

• إيسراء عزيز الربيعي



مجموعة قنوات كربلاء الفضائية

Karbala satellite channels group

برامجها تجنح نحو الوسطية والاعتدال وإشاعة ثقافة التسامح الاجتماعي، وهي الفلسفة أو السياسة التي تمثل وجهة نظر المرجعية



وثيق من جانب آخر.. ولديوان الوقف الشيعي في جمهورية العراق يد بيضاء في دعم هذه القناة التي أخذت على عاتقها أن تكون بمستوى أهمية الدور، وعظم المسؤولية، وضخامة الأمانة التي يحتمها الواجب الديني العقيدى.. معتمدة الخطاب الفكري الثقافي المعاصر الذي يأخذ أصوله من القرآن الكريم والسنة المعصومة الصحيحة المطهرة لنبي الإسلام وأهل بيته الكرام (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، مع ما يتصل بها من استمرارية مباركة تمثلت بالمرجعية الدينية وعلى رأسها سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني مُدّ ظله الوارف). وقد قطعت هذه القناة المباركة مدة أكثر من عقد كامل على بثها الذي تستخدم من خلاله أكثر من قمر صناعي محققة عبر ازدياد نسبة متابعيها نجاحا مشهودا في برامجها التي تلقى صدى حسنا عند المشاهدين العراقيين والعرب ممن لهم توجهات عقدية قد تختلف عن توجهات القناة والقائمين عليها، وقد ظهرت من خلال متابعة هذه القناة مجموعة من الملاحظات العامة التي نسجلها باعتبارها تشكل الملامح العامة لبرامج قناة (كربلاء) من ناحية شكل الخطاب الديني المبتوث ومن ناحية مضمونه الإعلامي الذي تسعى لإيصاله للمتلقين بغية التأثير بهم، وبما تراه متوافقا مع أهدافها التي أعلنت عنها، أما أهم هذه الملامح فتمثل بالآتي:

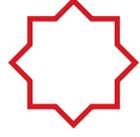
أ- ظلت هذه القناة وافية للمرجعية الدينية التي أنشئت على أساسها، وقد بقيت خاضعة لتوجيهات هذه المرجعية في برامجها التي تجنح نحو الوسطية والاعتدال وإشاعة ثقافة التسامح الاجتماعي، وهي الفلسفة أو السياسة التي تمثل وجهة نظر المرجعية، وقد برز هذا التوجه بعد الهجمة الداعشية فكانت هذه القناة هي الناطق الرسمي باسم المرجعية (صوتا وصورة)

مع ظهور الفضائيات وانتقال الاعلام من طور المطبوع الى طور المرئي، وما رافق ذلك من قفزة تكنولوجية جعلت العالم الكبير أشبه بقربة صغيرة؛ فقد عرف الإعلام العربي ظهورا غير مسبوق في مجال نقل المعلومة وتداولها وتأثيرها في أعداد المتلقين من الناس.

وكان من بين القنوات العربية المختلفة التوجهات ظهور لافت للقنوات التي تشكل شبكتها البرمجية تركيزا واضحا على الدين دون باقي الجوانب الاخرى سواء كان ذلك على شكل تلاوة القرآن وتجويده وشرح الغامض من مفرداته او مطالبه، أو الكلام عن علوم القرآن المختلفة، أو عبارة عن اظهار الاناشيد الدينية والتواشيح النبوية او تناول الحديث والطب النبوي، أو التركيز على الاستشارات الفقهية والدينية، أو تخصيص برامج دينية للأطفال، أو تناول برامج بخصوص أداء فريضة الحج والعمرة، حتى وصل مجموع القنوات العربية المختلفة ممن تهتم بالجانب الديني دون غيره من جوانب الحياة الأخرى أكثر من مائة قناة من مجموع القنوات الفضائية على اختلافها والتي تزيد بمجموعها على الألف قناة فضائية، وعدد القنوات الدينية في تزايد مما يجعل من هذه الحالة ظاهرة جديرة بالدراسة لإظهار الدوافع الحقيقية التي تقف وراء ذلك، ولمعرفة مدى تأثير هذه القنوات بالمتلقي سلبا أو إيجابا.

وربما كانت قناة كربلاء التي افتتحت في عام ٢٠٠٨م هي إحدى أهم القنوات الدينية التي تبث برامجها باللغة العربية ، وقد عُرِفَت هذه القناة بالموقع الإلكتروني الخاص بها عن نفسها بالقول الآتي: (هذه قناة العتبة الحسينية المقدسة، حيث الانتماء الأصيل لفكر الإمام الحسين عليه السلام ومبادئه وفلسفة ثورته المباركة، ولتسميتها (كربلاء) رمزية تتصل بالمكان من جانب، وتتصل بالإمام الحسين الشهيد ومدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بركن

لم تكن هذه القناة من القنوات الدينية الربحية،، كما أنها لم ترتبط بتمويل حكومي يفرض عليها نسقا من البرامج المعروضة



القنوات الأخرى المماثلة في خطابها الإعلامي الديني، وبما يصنع لها جمهورها المتفاعل معها والخاص بها، والمتماهي وبرامجها من ناحية الشكل والمضمون.

ج- ما يبدو واضحا في قناة كربلاء الفضائية هو التركيز على الإسلام المحمدي الصحيح المرتبط بعثرة الرسول الأكرم وبأهل بيته الذين طهرهم الله في كتابه الكريم، ومع هذا فلم تتبنّ قناة كربلاء خطابا دينيا متشنجا إزاء الأديان الأخرى كما تفعل بعض القنوات الدينية العربية التي تحمل أجنداث معروفة في برامجها الهادفة إلى بخر الأديان الأخرى (السماوية وغير السماوية) والتحامل عليها واستقصاها لأهداف وغايات مبيتة مسبقا، وهو ما يعكس الموقف الحضاري والأخلاقي والشرعي للقائمين عليها من مسؤولين وممولين.

ح- بما أن العملية الإعلامية تقوم على تظافر مجموعة من الجهود والعناصر التي يقوم بها أفراد يسعون إلى إيصال رسالة ما عبر وسيط حديث أنتجته التكنولوجيا المتطورة، فينبغي العمل على تأهيل الكوادر وتدريبها في مجال الاختصاص لكي تكون هذه الرسالة المهمة المنقولة للناس باختلاف وعيهم وادراكهم وقناعاتهم على مستوى الوسيط المتطور والمستحدث، إذ على المتحدث من خلال الفضائيات أن لا يكون حديثه كما لو كان ضمن إطاره البيئي الضيق، وكذلك الحال بالنسبة لمعد البرامج ومقدمها ومصورها ومخرجها، فالعالم في سباق إعلامي تتشابه فيه الصور والمرسلات، وتنجح على الغالب تلك البرامج والصور والمادة المعتمدة على الكفاءة والاحتراف الإعلامي الذي أصبح علما يدرس في المعاهد والجامعات، وهو ما تسعى قناة كربلاء للوصول إليه بخطى حثيثة.

وكانت الملايين تتوجه إلى هذه القناة مثلما كانت العشرات من القنوات الأخرى تنقل مباشرة عنها كل ما هو جديد من خلال خطبة الجمعة المباركة في الصحن الحسيني الشريف لمعرفة تطور الأحداث وموقف المرجعية الدينية منها.

ب- لم تكن هذه القناة من القنوات الدينية الربحية، فما أن تقلّب بقية القنوات الدينية حتى تظهر لك عشرات الإعلانات والإشهارات مدفوعة الثمن، كما أنها لم ترتبط بتمويل حكومي يفرض عليها نسقا من البرامج المعروضة أو أن يزج فيها لتبني مشروع سياسي معين أسوة ببعض القنوات الدينية العربية المرتبطة بحكومات معينة أو برجال أعمال أثرياء أو بسياسات حكومية تظهرها علنا أو من تحت الغطاء، كما هو حال بعض القنوات الدينية المرتبطة بالحكومات الخليجية أو ببعض الشخصيات المؤثرة في تلك البلدان، أو في غيرها من البلدان العربية الأخرى.

ت- تقدم قناة كربلاء مزيجا من البرامج الدينية المتنوعة، فمن البرامج الإرشادية والتوعوية إلى البرامج التعبوية، ولا سيما في مرحلة الحرب مع تنظيم داعش الإرهابي، وإلى البرامج التي تقدم الدراما الهادفة بحس ديني أو تاريخي ملتزم، وإلى البرامج التي تنقل نبض الشارع المحلي، ولا سيما في المناسبات الدينية المعروفة، كمحرم الحرام والزيارة الأربعينية وولادات الأئمة (عليهم السلام)، مما يؤكد أن هذه القناة تضع المادة الدينية جنبا إلى جنب مع المادة الإعلامية المبنوثة شكلا ومضمونا.

ث- ومع عدم انجرار القناة وانجرافها إلى خطاب إعلامي (طائفي) وكما تم التنويه عنه؛ فإن هذه القناة استطاعت أن تخلق لها (هوية بصرية) خاصة بها، وأن تصوغ تمثيلا بصريا يمنحها الخصوصية في تعبيرها عن القيم والطموحات والغايات التي تتطلع إليها، وذلك بما يميزها عن سواها من

ملف العدد

لقاء البابا والمرجع الأعلى
في إعلام الفاتيكان



لقاء البابا والمرجع الأعلى في إعلام الفاتيكان

• إعداد: دعلاء شيطان

لا زالت الزيارة التاريخية لقداسة بابا الفاتيكان ولقاء المرجع الديني الاعلى آية العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف) تسترعي اهتمام وسائل الاعلام المختلفة عبر نقل وتحليل ما جرى فيها.







الأخيرة، دفاعاً عن الضعفاء والمضطهدين"، و أكد البابا خلال المقابلة الخاصة "أهمية التعاون والصدقة بين الأديان كي نتتمكن من خلال الاحترام المتبادل والحوار من المساهمة في خير العراق والمنطقة والعالم و البشرية جمعاء". وتابع الموقع الرسمي للفاثيكان باللغة الفرنسية قوله: من جانبه أكد آية الله العظمى اهتمامه بضمان أن يعيش المواطنون المسيحيون في العراق، مثل جميع المواطنين، "بأمن وسلام مع الاحترام الكامل لحقوقهم الدستورية". وفي بيان صحفي صادر عن مكتبه، أكد المرجع الشيعي خلال اللقاء على دور الزعماء الدينيين في التصدي لـ "المآسي" التي تعيشها البلاد والمنطقة: "الظلم والفقر والاضطهاد الديني والفكري وكبت الحريات الاساسية وغياب العدالة الاجتماعية،" و بالطبع الحروب أو الحصار - و ذكر في بيانه محنة الفلسطينيين. وقال إنه يتعين على الشخصيات الدينية، حث الأطراف

تابع اعلام الفاتيكان باهتمام بالغ مراحل زيارة قداسة البابا للعراق وبخاصة لقاء سماحة السيد السيستاني(دام ظلّه الوارف)، فقد نشر الموقع الرسمي للفاثيكان في صفحته باللغة الفرنسية بعد اللقاء عنوانا بارزا (لقاء تاريخي بين البابا فرنسيس وآية الله العظمى السيستاني) وجاء فيه: في اليوم التالي لوصول البابا فرنسيس الى الاراضي العراقية توجه صباح السبت صوب النجف المدينة الشيعية المقدسة الواقعة على بعد ١٦٠ كيلومترا جنوبي بغداد حيث مقر اقامة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني، والتقى به الأب الأقدس لمدة ٤٥ دقيقة تقريبا ، في حين كان الوقت المخطط للقاء هو نصف ساعة.

كما أكد بيان صحفي صادر عن الكرسي الرسولي، ان اللقاء شكل "فرصة للبابا حتى يشكر آية الله لأنه رفع صوته والطائفة الشيعية، إزاء العنف والصعوبات الكبيرة التي شهدتها السنوات

البابا رجل يدعم الحوار بين الأديان" ؛ ويصف عمره "السيستاني بالرجل الروحاني ، الـ" أبوي -" ٩٠ عاما - وعمل كثيرا في حياته من أجل السلام وعمل على الحل السلمي لقضايا كثيرة في العراق"، "أنا متأكد من أن هذا الاجتماع سيكون مهما للغاية بالنسبة لنا، ككاثوليك، للمسيحيين وللشيعة وللعالم الإسلامي أيضا".

و يضيف الكاردينال فيلوني. ان حزقيال ، الذي يحترمه المسيحيون والمسلمون ، هو نبي التوحيد. كما أن قبره بالقرب من بابل يحظى باحترام كبير من المسلمين اليوم".

الرجل الحكيم ، رجل الله

في حوار مع الصحفيين أثناء رحلة العودة من بغداد إلى روما، تحدث قداسة البابا فرنسيس عن مراحل رحلته التاريخية إلى العراق ولقاء المرجع الاعلى السيد السيستاني الذي وصفه بـ "الرجل الحكيم ورجل الله".

الناس صنفان

طرح احدى الصحفيات السؤال التالي على قداسة البابا: قداسكم التقيتم قبل عامين في أبو ظبي الإمام احمد الطيب امام الأزهر وتم توقيع إعلان الإخوة. و قبل ثلاثة أيام التقيتم السيد السيستاني: هل يمكن القول ان ما جرى خطوة مشابهة مع الجانب الشيعي من الإسلام؟ اجاب قداسة البابا : تم إعداد وثيقة أبو ظبي المؤرخة في ٤ فبراير ٢٠١٩ مع الإمام الأكبر سرًا لمدة ستة أشهر بالصلاة والتأمل وتصحيح النص. ويمكننا القول أن هذه المقابلة (أي مقابلة السيد السيستاني) هي الخطوة الأولى وستكون هناك خطوة ثانية وخطوات أخرى. طريق الأخوة مهم. ووثيقة أبو ظبي تركت في داخلي همّ الأخوة. يجب دراسة كلتا الوثيقتين لأنهما يسيران في الاتجاه نفسه : طريق الأخوة. و يقول البابا: لدى آية الله السيستاني عبارة

المعنية ، ولا سيما "القوى العظمى" ، على تغليب جانب العقل والحكمة ونبذ لغة الحرب، وعدم التوسع في رعاية مصالحهم الذاتية على حساب حقوق الشعوب في العيش بحرية وكرامة . وأخيراً يشكر آية الله العظمى السيستاني قداسة البابا على قدومه إلى النجف لمقابلته ويتمنى له كل السعادة في رحلته إلى العراق".

و تابع الموقع ان للسيد علي السيستاني البالغ من العمر (٩٠ عام) دورا مركزيا في بناء السلام. فقد اتخذت هذه المرجعية الدينية في البلاد مواقف داعمة للأقليات المسيحية في العراق: فهي تصر في العديد من فتاواها على احترام وحماية كافة الأقليات الدينية، وتحذر كل يوم جمعة من خطر الحرب الأهلية في البلاد.

جسر للسلام

وفي تصريح لراديو الفاتيكان ، قال الكاردينال فرناندو فيلوني ، السفير الرسولي السابق في العراق ان البابا وآية الله العظمى يمثلان إلى حد ما ركيزتين لتشكيل جسر واحد للسلام. هناك العديد من الرموز الدينية التاريخية لعبت الدور نفسه في الماضي، نبي الله إبراهيم بالتأكيد ، ولكن أيضا النبي المبجل جدًا حزقيال المدفون في بابل في مزار مشترك يجمع الديانات التوحيدية الثلاث اليهودية و المسيحية والاسلام. و أكد فيلوني أن: من الواضح أن مجيء البابا فرانسيس ، وهو أول بابا تخطأ قدمه ارض العراق ، مهم للجماعات المسيحية التي تستقبل قسيسها. كما أنه حاسم للحوار مع المسلمين وخاصة مع الشيعة ، الطائفة الدينية الاكبر في البلاد، واصفاً: زيارة البابا الى مدينة النجف ولقاء آية الله العظمى السيستاني المرجع الديني الشيعي الاعلى في العراق بأنها زيارة "تاريخية". و في لقاء سابق للزيارة اكد الكاردينال في لقاء مع الصحفي اكرافيه سارتر ان البابا وآية الله العظمى "شخصيتان مهمتان للغاية". فـ" قداسة

الموقع الرسمي للفاتيكان باللغة الفرنسية:
ان للسيد علي السيستاني البالغ من العمر
(٩٠ عام) دورا مركزيا في بناء السلام



(إعلام الفاتيكان) ٢٠٢١ / ٣ / ١٠

لقاء لا ينسى

تابع قداسة البابا القول: بعد هذه الزيارة، امتلأت روحي بالامتنان. امتنان لله اولا ولجميع الذين ساهموا في جعل هذه الزيارة ممكنة: لرئيس الجمهورية ولحكومة العراق، لبطاركة وأساقفة البلاد، بالإضافة إلى جميع الكهنة والمؤمنين؛ للسلطات الدينية، بدءا من آية الله العظمى السيستاني، الذي كان لي لقاء معه لا ينسى في مقر إقامته في النجف. لقد شعرت بقوة بمعنى التوبة الذي تحمله رحلة الحج هذه، رأيت حولي فرحة استقبال رسول المسيح، لقد رأيت الرجاء في الانفتاح على أفق السلام والأخوة، مُلحّصا في كلمات يسوع التي كانت شعار الزيارة: "أنتم جميعا إخوة".

مهد الحضارة

تابع قداسة البابا فرنسيس قائلا: يحق للشعب العراقي أن يعيش بسلام، ويحق له أن يستعيد مجددا كرامته، إنّ جذوره الدينية والثقافية تعود إلى آلاف السنين: إنّ بلاد ما بين النهرين هي مهد الحضارة، ولطالما كانت بغداد مدينة ذات أهمية قصوى عبر التاريخ، إذ استضافت أغنى مكتبة في العالم لعدة قرون. وماذا دمرها غير الحرب؟ الحرب هي دائما الوحش الذي يتغيّر، مع تغير العصور، ويستمر في التهام البشرية. لكن الردّ على الحرب ليس بحرب أخرى، والرد على الأسلحة ليس بأسلحة أخرى. الجواب هو الأخوة. هذا هو التحدي الذي يواجه العراق، ولكن ليس العراق فقط: إنه التحدي بالنسبة للعديد من مناطق الصراع، وبالتالي، فالأخوة هي التحدي للعالم بأسره. فهل سنكون قادرين على خلق الأخوة فيما بيننا؟ وعلى خلق ثقافة الأخوة؟ أم أننا سنستمرّ في المنطق الذي بدأه قابيل: أي الحرب.

أحاول أن أتذكرها: "الناس إما إخوة في الدين أو متساوون بالخلق" (في اشارة الى مقولة الامام علي عليه السلام " الناس صنفان :إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق"). في الأخوة ، هناك مساواة ، لكن لا يمكننا أن ننزل إلى ما دون المساواة.

رسالة عالمية

وفي رد على سؤال عن طبيعة الرسالة المتوخاة من اللقاء مع السيد السيستاني أجب البابا: أعتقد أنها كانت رسالة عالمية وشعرت بواجب القيام بحج الإيمان والتكفير عن الذنوب، والذهاب لرؤية رجل عظيم، حكيم، رجل الله: بمجرد الاصغاء له تُدرك ذلك. اما الحديث عن الرسائل، أود أن أقول إن هذا اللقاء يعد رسالة للجميع، فهو شخص يتمتع بالحكمة و الحصافة، وكان محترما جدا في اللقاء. شعرت بالفخر. حتى في وقت التحية، بالرغم من انه لم ينهض أبدا، قام ليحييني مرتين، رجل متواضع وحكيم، هذا اللقاء قد أثر بي. إنه نور، وهؤلاء الحكماء موجودون في كل مكان لأن حكمة الله قد توزعت في جميع أنحاء العالم.

البيان الرسمي

بعد عودته من العراق مباشرة أجرى قداسة البابا فرنسيس صباح يوم الأربعاء ٢٠٢١ / ٣ / ١٠ مقابله العامة في مكتبة القصر الرسولي بالفاتيكان واستهلّ تعليمه الأسبوعي ببيان رسمي حول تفاصيل الزيارة الشاملة للعراق، جاء فيه : خلال الأيام الأخيرة، سمح لي الرب بزيارة العراق، مُحققا بذلك مشروع القديس يوحنا بولس الثاني. لم يسبق لأيّ أب أقدم أن زار أرض إبراهيم في السابق؛ ولكنّ العناية الإلهية أرادت أن يحدث هذا الآن، كعلامة رجاء بعد سنوات من الحرب والإرهاب وخلال جائحة شديدة.

قداسة البابا: بعد هذه الزيارة، امتلأت روحي بالامتنان. امتنان لله اولا ولجميع الذين ساهموا في جعل هذه الزيارة ممكنة



قداسة البابا: هذا اللقاء قد أثر بي. إنه نور، وهؤلاء الحكماء موجودون في كل مكان لأن حكمة الله قد توزعت في جميع أنحاء العالم



المسيحيين للعودة ويرمون معا الكنائس
والمساجد.

اشجار النخيل لا زالت تثمر

وختم قداسة البابا فرنسيس تعليمه الأسبوعي
بالقول: أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، لنحمد الله
على هذه الزيارة التاريخية، ولنواصل الصلاة من
أجل تلك الأرض ومن أجل الشرق الأوسط. في
العراق، وعلى الرغم من جلبة الدمار والأسلحة،
استمرت أشجار النخيل، رمز الوطن ورجاءه، في
النمو و طرح الثمار. وهكذا أيضا هو الأمر بالنسبة
للأخوة: هي لا تُحدث ضجيجا، لكنها تثمر وتجعلنا
ننمو. ليمنح الله، الذي هو السلام، العراق والشرق
الأوسط والعالم أجمع مستقبل أخوة!

الأخوة بين المسلمين و المسيحيين

أضاف قداسة البابا قائلا: التقينا وصلينا
مسيحيين ومسلمين مع ممثلي الديانات الأخرى
في أور حيث نال نبي الله إبراهيم(عليه السلام)
دعوة الله منذ حوالي أربعة آلاف عام.

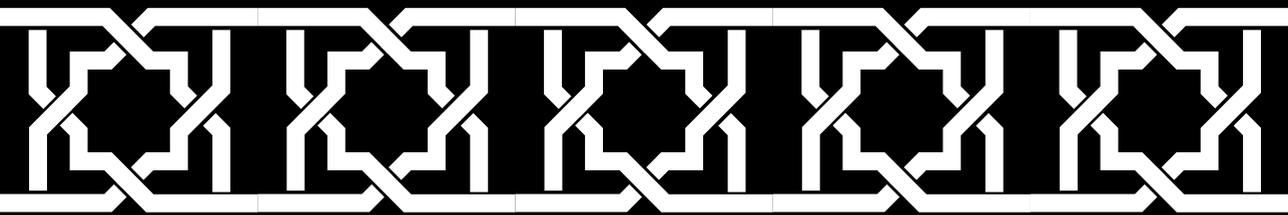
لقد أطلقنا رسالة أخوة من الموصل ومن قره
قوش على نهر دجلة بالقرب من أطلال نينوى
القديمة. إنّ احتلال داعش قد سبّب هرب الآلاف
والآلاف من السكان، بما في ذلك العديد من
المسيحيين من مختلف الطوائف والأقليات
المضطهدة الأخرى، ولاسيما الايزيديين. لقد دُمّرت
الهوية القديمة لهذه المدن. والآن هناك جهود
كبيرة من أجل إعادة البناء؛ والمسلمون يدعون



دم الطفولة والشباب يسيلُ

• الشيخ د. محمد جواد الوزني





آه لأشلاء تموجُ على الثرى
والحائراتُ الساهراتُ بليلةٍ
ومسلباتٌ أخفيتُ أصواتها
وأشدها هضما لقلبِ المصطفى
سبِي العزيزة والحرائر حولها
حيري، اللأطفال تجمُعُ أم إلى
أتواجهُ التوديع ساعة أسرها
أم للحسين على الصعيد مضرَّجٌ
لكنها سمعتُ نداءً دامياً
قوموا الى التوديع والأسر الذي
أأخي نادتُ زينبُ بحرارةٍ
نُسبى فلا والٍ لنا يحمي الحمى
ودم الطفولة والشبابِ يسيلُ
صبتُ سواداً والنجومُ أفولُ
جمر الفؤادِ مدامعُ وعويلُ
سبِي العقيلة والكفيلُ قتيلُ
ويسوقُها بمرارةٍ تذليلُ
حفظ العيالِ وقلبها مكبولُ؟
أم محنة السجادِ وهو عليُّ؟
بدمٍ فلا كفنٌ ولا تغسيلُ؟
من نحره فحديثُهُ موصولُ
يُحصي الهوانَ وثقله محمولُ
هذي النياقُ أتتْ وانَّتْ كفيلُ
كلّا ولا مأوئٍ ولا تظليلُ



المفكرة الحسينية من سنة 1346 هـ إلى سنة 1442 هـ

احصل على نسختك
من المفكرة الحسينية

اقتن المفكرة وكن احد الفائزين بجوائزها.



منافذ البيع:

- مركز البيع المباشر في منطقة ما بين الحرمين.
- قسم الاعلام داخل الصحن الحسيني الشريف.

الرسالة الحسينية

التطور القانوني
للعتبة الحسينية المقدسة

افتتاح مجموعة الوارث التربوية
النموذجية

التطور القانوني

للعتبة الحسينية المقدسة

• الحلقة الرابعة



د. سعد الدين هاشم البناء

تطرقنا في الحلقة الثالثة الى التطور القانوني في العتبة الحسينية المقدسة في ظل دستور عام 1963م الملغى، والذي بين ان وزارة الأوقاف والشؤون الدينية قد اصدرت القانون رقم (50) لعام 1981م الذي أكد ان من ضمن مهام الوزارة المذكورة رعاية شؤون المقدسات الدينية وتنظيم ادارتها وصيانتها. فيما أشار نظام وزارة الاوقاف والشؤون الدينية رقم(21) لسنة 1987م، الى ان من اختصاص دائرة المؤسسات الدينية، رعاية شؤون المراقد الدينية المقدسة، وان الدائرة المذكورة تتألف من قسم المساجد وقسم العتبات المقدسة، وان دائرة الهندسية والتخطيط تتولى تنفيذ مشاريع الوزارة وصيانة المساجد والعتبات المقدسة والمعابد ومباني الأوقاف بوجه عام. وقد تطرقنا فيما سبق الى التنظيم القانوني للعتبة الحسينية المقدسة منذ قدوم الامام الحسين عليه السلام الى ارض كربلاء، وقبل استشهاده(عليه السلام) مروراً بالمراحل الاولى لتشييدها، مبينين

من تولى سدانها ومستعرضين بعد ذلك نصوص الدساتير العراقية الصادرة وموقف كل دستور من العتبات المقدسة) ومنها العتبة الحسينية المقدسة) وزاثيرها، وممارساتهم العبادية والشعائر والطقوس الدينية فيها، وحرية اعتقادهم والتعبير عن معتقداتهم، كون العتبات المقدسة من اهم رموز المسلمين الذين يمثلون أغلبية سكان العراق، وكون الاسلام دين الدولة الرسمي كما نصت على ذلك الدساتير المذكورة في أوائل موادها الدستورية، موضحين كيفية تعيين سدانها وموظفيها وخدمتها وتحديد هيكليتها وتبعيت ادارتها، وكيفية تنظيم وتسيير أعمالها بموجب القوانين والأنظمة

الصادرة من السلطات الحاكمة وفق الدستور وذلك لغاية (9/4/2003م) المرحلة الثانية تبدأ من (9/4/2003م) وليومنا الحاضر

منذ(9/4/2003م) اختلفت تبعية العتبات المقدسة في العراق ومنها العتبة الحسينية المقدسة، فخلال فترة دخول قوات الاحتلال متعددة الجنسيات، عام 2003م الى العراق وبتوغلها الى مدينة كربلاء المقدسة، تم تشكيل لجنة من قبل مراجع الدين العظام في النجف الأشرف، وتخويلها ادارة العتبتين المقدستين كما مر ذكره، وحظيت اللجنة بمساندة محافظة كربلاء لتسيير عملها، وقامت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية استنادا الى توجيهات المرجع الديني الاعلى في النجف الاشرف، بإصدار امر وزاري تقرر بموجبه جعل أعضاء اللجنة المذكورة المخولة من المراجع الاربعة مشرفين على اللجان الإدارية للعتبتين المقدستين، وأرسل مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى رسالة بتاريخ(21/رجب/1425هـ) الى رئيس ديوان الوقف الشيعي آنذاك، بين فيها(أن قانون العتبات المقدسة رقم(25) لسنة 1966 غير وافي إطلاقاً بمتطلبات إدارة العتبات المقدسة في العراق، على الوجه اللائق بها،وبما ينسجم مع مكانتها المميزة المعروفة لدى المسلمين عامة، ولدى أتباع أهل البيت(عليهم السلام) خاصة، فإن من الضروري تدوين القانون بما ينسجم مع المقتضيات المشار اليها، وحسب توجيهات المراجع العظام في النجف الأشرف(دامت بركاتهم) والى ذلك الحين فإن المراجع العظام سيستمرون في تولى إدارة العتبات المقدسة والمؤمل من ديوان الوقف الشيعي تقديم العون لهم في هذا المجال والله ولي التوفيق)، وقامت ادارة العتبة الحسينية المقدسة باطلاع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - دائرة الوقف الشيعي - على الفتاوى المذكورة الصادرة من المراجع العظام في النجف الاشرف، وعلى اسماء المخولين بالادارة.

وفيما يتعلق بقانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية لعام 2004م، فإنه جاء بضمانة دستورية متمثلة بعدم جواز إجراء أي تعديل على القانون المذكور لعدة حقوق، منها ما يؤثر على الإسلام أو غيره من الديانات والطوائف وشعائرها، إلا بأكثرية ثلاثة أرباع أعضاء الجمعية الوطنية وإجماع ممثلي الرئاسة، وأكد القانون المذكور على كون الإسلام دين الدولة الرسمي، ومصدر التشريع وأشار الى عدم جواز إصدار تشريع يتعارض مع ثوابت الإسلام، وأكد على احترام الهوية الإسلامية، بكونها لغالبية

الشعب، مع ضمان حقوق الأفراد في الحرية الدينية وممارستها، وأن الحرية الدينية مصونة كونها من الحريات العامة، وكذلك حرية التعبير عنها، وحرية التجمع الديني، والتظاهر، وحرية الضمير والعقيدة الدينية، وممارسة شعائرها، ويحرم الاكراه بشأنها ، كذلك بين القانون عدم جواز اعتقال او توقيف أي فرد بسبب معتقداته الدينية وغيرها. ولذلك فإن الفقرات المنوه عنها، جاءت بضمانات للحرية الدينية وممارسة الطقوس العبادية والشعائر في الأماكن الدينية المقدسة ومنها العتبة الحسينية المقدسة.

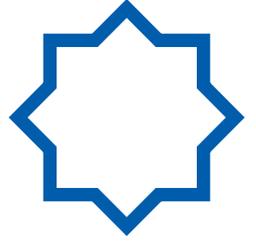
وأصدرت الجمعية الوطنية العراقية طبقاً للمادة الثالثة والثلاثين بفقرتها(أ-ب) من قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية، قانون إدارة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة رقم(19) لسنة 2005م، الذي تطرقنا إليه وبموجبه تم تعريف العتبات المقدسة، وكيفية إدارتها، وكيفية تعيين الأمين العام، ومجلس الادارة، وصلاحيات كل منهما، وبين عدد أقسام العتبة المقدسة، وتطرق الى الموارد المالية للعتبات المقدسة.

وفي ظل دستور جمهورية العراق لسنة 2005م، بينت ديباجته ظلامة استباحة الاماكن والمدن المقدسة، وألزم في عدد من مواده بعدم جواز سن قانون يتعارض مع ثوابت احكام الإسلام ، وأن الدستور يضمن الحفاظ على الهوية الاسلامية لغالبية الشعب العراقي، ويضمن ايضا كامل الحقوق الدينية لجميع الافراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية لمختلف الطوائف، وبين أن العتبات المقدسة ، والمقامات الدينية في العراق، كيانات دينية وحضارية، وتلتزم الدولة بتأكيد وصيانة حرمتها وضمان ممارسة الشعائر بحرية فيها.

وتم التأكيد على أن حرية الفكر والضمير والعقيدة مكفولة لكل فرد. وورد نص صريح بأن أتباع كل دين أو مذهب أحرار في ممارسة الشعائر الدينية، بما فيها الشعائر الحسينية. وأن الدولة تكفل حرية العبادة وحماية أماكنها.

ويعد هذا النص(حرية ممارسة الشعائر الحسينية) الأول من نوعه الذي يرد في الدساتير العراقية، وهذا أمر محمود كونه يلبي مشاعر الملايين من المسلمين ويضمن لهم ممارسة هذا الحق المشروع بحرية ودون مضايقات أو تنكيل أو إصدار أحكام جائرة ضد من يمارسها، على أن لا تتنافى الممارسات المذكورة مع النظام العام والآداب العامة.

افتتاح مجموعة الوارث التربوية النموذجية



• تقرير: عماد بعو • تحرير: يحيى الفتلاوي

أفتتح المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، في (3 نيسان/ ابريل 2021)، مجموعة الوارث التربوية النموذجية في كربلاء المقدسة. وحضر الاحتفالية رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري والوكيل الفني لوزارة التربية الاستاذ حسين صبري اللامي ومدير عام التربية في المحافظة الاستاذ عباس عودة، وشخصيات دينية ورسومية وثلة من الأساتذة التربويين.



الانسان والوطن، فيما كشف، ان العتبة تسعى لبناء عدّة مجاميع من المدارس الابتدائية والثانوية في كربلاء المقدسة، والمحافظات الاخرى. واذاف أن " البعض قد يسأل عن هدف العتبات المقدسة من هذه المشاريع التعليمية ، وللجواب عن ذلك اقول إن: الرسالة الاسلامية لمشاهد ومراقد المعصومين (عليهم السلام) الاساسية هي لإبقاء فكرهم ونهجهم وأخلاقياتهم حية ما

وتقع المجموعة على مساحة تجاوزت (19) الف متر مربع وبنيت بمواصفات عمرانية عالمية. وقال ممثل المرجعية الدينية العليا في كلمة له خلال حفل الافتتاح أن " توجه ادارة العتبة المقدسة نحو بناء الجامعات والمدارس والروضات ومراكز الارشاد الاسري والمستشفيات وغيرها، لبناء شخصية الانسان العراقي من اجل ان يأخذ بوطنه نحو التطور والارتقاء، وان تعمّر وتبني



والاخلاص وحب الوطن وصدق الانتماء له. وأكد الكربلائي " على ضرورة الالتزام العملي بجعل المدارس والتعليم فيها الاساس الاكبر والمحور الالهى في بناء شخصية الطالب والمواطن، لذلك تم الزام مدارس العتبة الحسينية المقدسة بالجمع بين التعليم الاكاديمي الرصين وغرس القيم والأخلاق والمبادئ الانسانية.

من جانبه أشار رئيس قسم التربية والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور عادل نذير الى " استخدام التقنيات الحديثة والعلمية كالتسبورات الذكية والمختبرات العلمية التفاعلية ليلامس الطالب الاشياء المختبرية ويطبق الدروس التي تتضمنها المناهج".

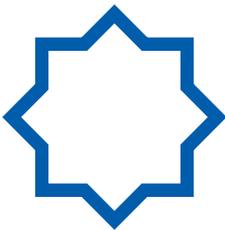
وأشار الى " تخصيص نسبة أكثر من (25%) للأيتام حيث سيتم قبولهم مجاناً، ولا سيما ابناء الشهداء من القوات الأمنية وملبي فتوى (الدفاع الكفائي)، وإن هذا المشروع هو بداية لسلسلة من مشاريع تربوية تسعى العتبة الحسينية المقدسة بكل حرص واخلاص الى تأسيسها في كربلاء وسائر ومحافظات العراق".

فيما قال رئيس قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المهندس محمد ضياء محمد أن " هذا المشروع يعتبر من اكبر المشاريع

بقي الانسان على وجه الارض". وأوضح الكربلائي " أن العلم الممتزج بالتربية والحكمة لا شك هو الاساس في ابقاء المجتمع حيويًا وناشطًا ومؤثرًا في تحقيق تلك الغاية الالهية، وهي خلافة الله تعالى في الارض وما اعظم هذه المهمة والوظيفة، ولا بد من الاستعداد لها بما يناسب عظمة وقداسة هذه المهمة الالهية".

وبين أن " هذا الاقتران والامتزاج الضروري والحيوي انما هو منهج فطري اولاً، وانساني عام لكل البشرية والهي ثانياً، ارشدنا اليه الانبياء والمعصومون عليهم السلام جميعاً، وتوصيات مرجعيتنا الدينية الالهية الحكيمة، موضحاً أن " هذا المجمع بمدارسه الست انما هو بداية الطريق لعشرات المدارس التي تخطط ادارة العتبة المقدسة لبنائها وفق احداث المواصفات التعليمية والاكاديمية في مختلف محافظات العراق.

وأشار الكربلائي الى " ضرورة الالتزام العملي بجعل المدارس والتعليم فيها الاساس الاكبر والمحور الالهى في بناء شخصية الطالب والمواطن الذي يأخذ بوطنه نحو التطور والارتقاء، ومن خلال بناء الشخصية التي تعمّر وتبني الانسان والمجتمع علمياً وثقافياً وتربوياً واخلاقياً، وان نحب للطالب تحصيل العلم والدراسة والعمل الجاد والاتقان



تم تخصيص نسبة أكثر من (25%) للأيتام حيث سيتم قبولهم مجاناً، ولا سيما ابناء الشهداء من القوات الأمنية وملبي فتوى (الدفاع الكفائي)

متطورة اما من الناحية الترفيهية هنالك ساحات وسطية كبيرة مزودة بالنافورات وطاولات الجلوس وكذلك وجود ملعب خماسي لكرة القدم لكل مدرسة وبالإضافة ملعب مركزي لكرة الطائرة لكل المشروع، وهذه المشاريع التربوية سوف تساعد في تقليل الزخم على المدارس الحكومية وسوف تسهم بدعم التعليم في المحافظة.

فيما قال وكيل وزارة التربية الاستاذ حسين صبري اللامي " نشكر هذه الجهود الكبيرة المبذولة من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، معتبراً "هذا الصرح العمراني وبهذه المواصفات المتطورة نافذة تعليمية مهمة وبوابة اخرى للتعليم في محافظة كربلاء المقدسة باحدث المواصفات العالمية في التعليم".

واكد " ان المشروع من بين اهم المشاريع التي تنجزها العتبة الحسينية المقدسة لخدمة شريحة الایتام وللنهوض بأجيال واعية علمياً وثقافياً، عاداً إياها تحفة معمارية تزين بها محافظة كربلاء فقد صممت وفق المعايير التعليمية وتضم قاعات دراسية ومختبرات زودت بأحدث الاجهزة المتطورة.

التعليمية في بلدنا العزيز ويستوعب (3000) طالب منها (1000) لشريحة الایتام من ابناء (شهداء فتوى الدفاع الكفائي) والقوات الامنية، ويتألف المشروع من ثلاثة اقسام رئيسية القسم الاول ثلاث مدارس للبنين والقسم الثاني ثلاث مدارس للبنات والقسم الثالث البناية المركزية التي تتوسط ما بين مدارس البنين والبنات، والمساحة البنائية لكل بناية (3500)م²,

وأكد على " تجهيز الصفوف بسبورات الكترونية متطورة نوع (براميزيوم) بريطانية المنشأ لتساعد الاستاذ على عرض الفيديوهات التعليمية والكتب الالكترونية.

واوضح محمد ان " مراحل انشاء المشروع تمت بأربع مراحل اولها اعداد التصاميم حيث تم التعاقد مع مكاتب استشارية متخصصة لإعداد التصاميم وفق العمارة الاسلامية والمرحلة الثانية سحب المياه الجوفية واستبدال التربة والمرحلة الثالثة انشاء الهيكل الانشائي واعمال الكهروميكانيك والمرحلة الرابعة اعمال الانهاءات وتجهيز الاثاث والأجهزة الالكترونية وتنصيبها، والمجمع تم تجهيزه بنظام التبريد المركزي ومنظومات



ثقافة

الوركاء
موطن أهم أربعة اختراعات عرفتھا
البشرية في العصور القديمة

الاهتمام بالآخرين

ولا تعضلوھن

الوركاء

موطن أهم أربعة اختراعات عرفتھا البشرية
في العصور القديمة
• اعداد: عامر الشيباني



تعد مدينة الوركاء واحدة من اهم المدن في تاريخ العراق القديم، وتعتبر أول مدينة في العالم، فقد تأسست قبل خمسة آلاف عام، وتقع أطلالها حالياً في منطقة صحراوية منتصف الطريق بين بغداد والبصرة ضمن حدود محافظة المثنى بالقرب من قضاء الوركاء، على بعد 60 كم شرقي مدينة السماوة.

وكشفت عن المدينة بعثة تنقيب المانية عام 1928 اي قبل مائة عام تقريبا، حيث بدأ الاثاريون الألمان عمليات التنقيب جنوبي العراق.

كانت مدينة الوركاء مركزاً لعبادة الهين كبيرين هما الاله (آن) او (أنو) اله السماء والهة الحب والحرب (اينانا) او (عشتار). كما عثر في مدينة الوركاء القديمة أثناء التنقيب على العديد من اللقى الأثرية التي تدل على تقدم هذه المدينة في مضممار الفنون والأدب فقد نقش سكانها الألواح الحجرية والمسلات والأختام والآنية وأبدعوا في بناء واجهات المعابد بالفسيفساء ودونوا الحوادث التاريخية المختلفة.

ويحيط المدينة جدار بطول تسعة كيلومترات، وارتفاعه إلى ثمانية أمتار. ويعتقد أن عدد قطع الطابوق التي بني منها الجدار، وصل إلى 306 مليون لبنة. في ما سجل على الجدار أيضا الوقت الذي استغرقه البناء، وهو يقدر بمليونين ونصف المليون ساعة بناء. كما تم تسجيل كمية اللحوم والأسماك التي وزعت على عمال البناء.

نشأة المدينة

نشأت الوركاء في البداية كقرية للمزارعين، ثم تحولت تدريجيا لتصبح مدينة كبيرة يسكنها حوالي أربعون ألف شخص.

والوركاء من المدن السومرية الضاربة في القدم، ويرجع تاريخ بنائها أول مرة إلى الألف الخامس قبل الميلاد. وقد أطلق عليها عدة تسميات منها التسمية السومرية (أوروك) وتعني المستوطن واونوك والورقاء وكذلك أطلقت عليها التوراة أسم (أيريخ) وكانت ذات مركز ديني مرموق.

تتألف بقاياها اليوم من تلول أثرية تم تنقيبها وأخرى لم يتم تنقيبها وكانت هذه المدينة العريقة تقع على نهر الفرات ولكنها تبعد اليوم عنه كثيراً بسبب ظاهرة تغير الأنهار لمجاريها. أما مساكنها الأولى ومعابدها فقد كانت مشيدة من الطين والحصران والقصب ووجدت بقاياها في أعماق

وأهم ما يميز هذه المدينة بنايات المعابد والزقورات والقصور حيث وجدت آثار ومبان على مستوى عال من الرقي ومنها أول نموذج للزقورة الذي صار السومريون وغيرهم فيما بعد يقيمون على قممها أقدس شعائرهم الدينية.





والمراسلات الحثيثة والحوارية وغيرها.

قوة اقتصادية

يعود نهوض الوركاء كمدينة كبيرة إلى التجارة. فقد كانت المواد المهمة التي يتاجر بها هي التمر المجفف، النبيذ، والأقمشة. أما شركاء تجار الوركاء، فقد جاءوا من الهند، الأناضول، أفغانستان، ومصر. وكانوا يستبدلون ما يأخذونه من الوركاء بالأحجار نصف الكريمة، العاج، الصدف، النحاس والحجارة الصلبة التي كان تصنع منها التماثيل.

نظام المدينة السياسي

في الوركاء كان الملوك والكهنة يحكمون البلاد، لكن كان لمجلس الحكماء رأي يجب الاستماع إليه خلال اتخاذ القرارات.

عُرف من مدينة الوركاء وأدوارها الحضارية أهم ملوك سلالات الوركاء ومنهم لوكال زاكيزي وكلكامش ودموزي واتوحيكال.

اختراعات

وأهم ما يميز الوركاء هي مجموعة من الاختراعات (النقش على الجدران، الاختتام الاسطوانية دولاب الفخار، الكتابة المسمارية) وكانت الوركاء رائدة في هذا الجانب فكان أهم ما يميز معبد (أي - نانا) جداره المبني بالفسيفساء

طبقات المدينة.

وتعاقبت على هذه المدينة كثير من الحضارات فسكنها السومريون فالأكديون فالبابليون فالكيشيون ثم حكمها الآشوريون فالكلدانيون ومن بعدهم الفرس الاخمينيون ثم أنشأ فيها الإغريق والسلوقيون والفرثيون بنايات ما زالت بقاياها إلى اليوم.

نشأة الكتابة

تعد الكتابة من صميم حضارة وادي الرافدين ويعود تأريخ اختراعها إلى سنة 3500 ق.م. حيث اكتشفت الكتابة في الوركاء، ليظهر الخط المسماري الذي مكن الناس من إجراء المعاملات التجارية وتنظيم أمور الإدارة في المدينة.

وينسب اختراع الكتابة المسمارية الى السومريين في هذه المدينة، حيث عثر في (أوروك) على رموز تصويرية وأرقام كتبت على ألواح طينية يطلق عليها اليوم الرقم الطينية (التابلتات) وكان قصب البردي النبات الذي استخدم لعمل الأقلام منه وذلك للضغط به على الطين الطري.

وتحولت فيما بعد الرموز التصويرية إلى رموز مسمارية وقد انتشرت هذه الكتابة لاحقاً في بلاد عيلام وسوريا واستعملت في كتابة اللغة

اما الاختراع الثالث الذي امتازت به هذه المدينة هو دولاب الفخار وهو آلة مخصصة لتشكيل الاواني الفخارية حيث يضع الحرفي الطين في دولاب الفخار ويقوم بتشكيل الاواني الفخارية على هذه الدولاب أثناء دورانه وهو يحركه برجله بحيث تتفرغ يده للعمل على الاناء وقد أثر استعمال دولاب الفخار في شكل الانية كثيراً حيث تطورت اشكالها وصار الانتاج الكبير ممكناً، ونشاهد هذا التطور واضحاً في مدينة الوركاء وهذا دليل يجعل من مدينة الوركاء الموطن النموذجي لنشأة دولاب الفخار .

غير ان مدينة الوركاء شهدت اختراعاً جديداً آخر ذا أهمية هائلة تفوق أهمية اختراع دولاب الفخار او الاختام الاسطوانية أو نقوش المخاريط الفسيفسائية ، ففي معابد الالهة (أي نانا) في أوروك عثر في الطبقة الرابعة (ب) على أكثر من الف رقيم طيني تتضمن وثائق اقتصادية بأقدم انواع الكتابة وبأبسط أشكالها وهي الكتابة الصورية وكان ذلك بحدود (3200 ق.م) في العصر المسمى (الشبيه بالكتابي).

وبذلك تكون هذه الاختراعات، بحسب باحثين، أهم محصلة حضارية كبرى حققها الانسان العراقي القديم، للبشرية جمعاء.

المدهش والفسيفساء هي نماذج ملونة لتصميم هندسي مشكل بواسطة النهاية المسطحة لمخاريط من الطين طولها ثلاثة او أربعة أنجات مطلية باللون الاحمر او الاسود او الابيض وملصقة بالطبقة الطينية للجدار وقد استخدم أسلوب النقش البالغ التأثير هذا بكثرة في مدينة الوركاء في العصر الشبيه بالكتابي حيث كانت هذه المدينة منشأ لهذا الفن الجميل ويمكن التقاط مخاريط الطين السائبة بالآلاف على أطلال المدينة .

أما الاختام فهي الاخرى تقدم أعمالاً فنية متميزة وبحجم صغير حيث استبدلت معظم الاختام المنبسطة بالأختام الاسطوانية وهذه الاختام هي أسطوانة صغيرة صنعت بمهارة عالية من الحجر الاعتيادي او الشبه كريم يتراوح طولها بين الانج والثلاث أنجات وسمكها يقدر بسمك الابهام وتثقب طولياً كي يمكن لبسها مدلاة حول العنق وتكون الأهمية التاريخية للأختام الاسطوانية كثيراً على قيمتها الفنية فهي توفر لنا إضافة للفن المصغر الجميل مصدراً مهما للمعلومات ثبتت فائدته الكبيرة عند مؤرخي حضارة بلاد الرافدين في كل الحقب التاريخية التي يتواجد فيها ، حيث صارت الاختام الاسطوانية من العناصر الحضارية الملازمة لهذه الحضارة في جميع عهدها التاريخية .



ولا تعضلوهن

• نجاه رزاق



الامتناع يقال عضلت الدجاجة ببيضتها إذا عسرت عليها، وعضل الفضاء بالجيش الكثير إذا لم يمكن سلوكه لضيقه . ومنه الداء العضال الذي لا يبرأ .

ومما لاشك فيه ان القرآن الكريم كلام الله (تعالى) وتعاليمه خالدة لكل الأجيال في كل زمان ومكان

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُبُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) (النساء: ١٩) .

العضل لغة: التضيق بالمنع من التزويج . وأصله

هذه الاخلاق في المجتمع الاسلامي مع شديد الاسف ومنها :-

اولا : اذا لم يتمكن الزوجان من التوافق بينهما بسبب عدم التفاهم او عدم انجاب الأطفال وعندما تتقدم الزوجة بطلب الطلاق فان الزوج لا يوافق على طلاقها مع انه متأكد انها لا ينسجمان مع بعضهما البعض لكن بسبب المهر والمؤخر الذي سجلته المرأة في العقد فتبقى معلقة اما ان تفتدي نفسها او تعيش معه على كراهة .

ثانيا : قد يعطل الاب زواج البنت لأنه قد أخذ على راتبها سلفة لبناء البيت او شراء سيارة او قد يشترط على الخاطب بأن راتب البنت يبقى له وبذلك تتعطل هذه الفتاة عن الزواج .

ثالثا : بعض الأزواج يصاب بمرض(العنن) بعد الزواج لأسباب صحية عارضة، وفي هذه الظروف لا تتمكن الزوجة من ممارسة حقها بل قد تتعرض للتوبيخ والاهانة من قبل الأهل لأنها تطلب شيئا معييا حسب اعتقادهم. متغافلين ان المرأة لها حاجة للحياة الخاصة كما للرجل.

رابعا: بعض الأزواج وبسبب مرض الزوجة يختار لنفسه حياة خاصة اما بالزواج من اخرى او بتكوين علاقات غير مشروعة ويقطع اي تواصل عاطفي او مادي او اخلاقي حتى! واحيانا تسمع كلمات الاهانة والتجريح لعجزها عن تلبية حاجته. وبسبب هذه المشاكل فإننا نسمع عن الكثير من الجرائم التي تقع بحق الزوجين او الاطفال لذلك يجب وضع الحلول للخروج من هذا الواقع المأساوي والذي يسيء للإسلام والتعاليم الاسلامية فعندما يسمع اعداء الدين بما يجري من حوادث فإنهم يحملون الدين لا الافراد مسؤولية هذه الظواهر، لذلك يجب دراسة الوضع الاجتماعي من قبل المختصين ووضع الحلول الناجعة لذلك والله سبحانه ولي التوفيق.

(عن حريز عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام فقال: حلال محمد حلال أبدا إلى يوم القيامة، وحرامه حرام أبدا إلى يوم القيامة، لا يكون غيره ولا يجئ غيره). والآية تتحدث عن ظاهرة كانت سائدة في المجتمع القبلي قبل الاسلام حيث كانت المرأة توّرت كما يورث مال الميت .

يقول السيد الطباطبائي في تفسير الميزان: {كان أهل الجاهلية على ما في التاريخ والرواية يعدون نساء الموتى من التركة إذا لم تكن المرأة أما للوارث فيرثونهن مع التركة فكان أحد الوارث يلقي ثوبا على زوجة الميت ويرثها فإن شاء تزوج بها من غير مهر بل بالوراثة وإن كره نكاحها حبسها عنده فإن شاء زوجها من غيره فانتفع بمهرها وإن شاء عضلها ومنعها النكاح وحبسها حتى تموت فيرثها إن كان لها مال}.

كما يقول السيد ناصر مكارم الشيرازي في تفسيره الامثل أن {سبب النزول روي في مجمع البيان عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام): " نزلت في الرجل يحبس المرأة - من دون أن يعاملها كالزوجة - عنده لا حاجة له إليها ينتظر موتها حتى يرثها "، أي فيأخذ أموالها من بعد وفاتها.

وروي عن ابن عباس أن الآية الحاضرة نزلت في الذين أمهروا نساءهم بمهور كبيرة ثم حبسونهن من دون حاجة إليهن، ولا يطلقونهن لغلاء المهر وثقله، ويؤذونهن حتى يقبلن بالطلاق بعد أن يتنازلن عن تلك المهور}.

وكما يقول علماؤنا ان المورد لا يخصص الوارد، فما هي مصاديق هذه السنة السيئة في عصرنا الحاضر ؟

وهل العضل يخص فقط النساء اللواتي توفي أزواجهن فقط ؟

في الحقيقة وما نلاحظه في واقعنا من مشاكل وانحرافات اخلاقية كثيرة يظهر ان هناك من



الاهتمام بالآخرين

• احمد عبد زيد الجبوري

بالآخرين فانت تبني ثقتهم بأنفسهم وتجعلهم يشعرون أنهم مهمون بالنسبة إليك، وإليك بعض الطرق التي تظهر اهتمامك بالآخرين:

• استمع لهم بعناية دون أن تقاطعهم في الكلام.

• انظر إليهم في أثناء حديثكم، فالنظر: يشعرهم بأنهم مهمون بالنسبة إليك.

• استخدام اسم الشخص الذي تتحدث معه في جميع أشكال التواصل، فهذا يشعره بالاعتراف به كفرد.

• التشجيع المستمر للآخرين يزيد من معنوياتهم بالإصرار والعزيمة للوصول إلى أهدافهم.

• ازرع الثقة بأنفسهم، وبمن حولهم، وحدثهم بأنه لا شيء مستحيل وانهم قادرون على فعل ما يريدون.

• تفاعل معهم من خلال التعليق، والإعجاب بمهاراتهم.

• تواصل معهم من خلال الرسائل أو المكالمات.

• لا تأخذ الكثير من الوقت وأنت تتحدث مع الآخرين، فالوقت ثمين جدا وقد يكون لكل منكم التزاما خاصا به.

وتذكر هذا، كل شيء سيعود إليك بشكل إيجابي، وسيتغير عالمك بسرعة، وبنظرة إلى الأشخاص الذين بجانبك، ستري كل شخص منهم مهتما بأعماله الخاصة، أما أنت فتتلقى الرسائل والمكالمات، وفي بعض الأحيان الزيارات، والدعوات، إي أنك ستلقى مزيدا من الاهتمام، وستكون هناك معاملة خاصة بك.

نعيش اليوم عالم التطور والسرعة، وكثير من الأشخاص مشغولون بشؤونهم الخاصة، وليس لديهم الوقت الكافي لأي شيء آخر، فمن الصعب أن يفكر الإنسان بمن حوله والاهتمام بهم وهو يركز بشدة على نفسه، وكيفية إتقان عمله، أو درسه، أو المشاريع الأخرى التي يرتبط بها مصيره. عندما ينظر إلينا شخص ما، ويسألنا كيف حالكم؟ فإننا نشعر عادة بهذا الشعور الجيد المليء بالفرح، الذي يأتي من الشعور بالتقدير والاهتمام بنا، فالكل منا بحاجة إلى من يدعمه ويقف بجانبه.

والاهتمام بالآخرين مفيد للغاية ومن غيره قد يعيش الإنسان العزلة والاكنتاب، وفي بعض الأحيان قد يفقد احترامه لذاته أيضا.

وان الاهتمام بالآخرين لا ينبغي أن يكون من طرف واحد، فكما ترغب أن يهتم بك الآخرون ويسألونك عن مشاعرك وما تحتاج إليه، فعليك أن تفعل الشيء نفسه لهم، بطريقة حقيقية خالية من الأنانية والتوقعات بالحصول على شيء مقابل اهتمامك بهم، فإذا كنت تريد الاهتمام والاحترام من قبل الآخرين، فعليك أن تمنحه أولا. أجبر نفسك على أن تسأل الآخرين عن حالهم، وكرر هذه الطريقة كتمرين لك، وليس هذا فقط! بل بادر بالتحرك واتصل بصديق لم تره منذ فترة طويلة وادعُ لتناول القهوة معا، قل شيئا لتشجيع صديق لك يبدو عليه التعب والإرهاق، واستمع إلى صديقك الآخر دون مقاطعته، وابتسم للآخرين، وادهب لزيارة زميلك المريض، فعند اهتمامك



الصيام والجسد

د. عبدالله حسين البغدادي / النمسا

وجد الصيام في اغلب الاديان وربما جميعها، بل وحتى الطب الحديث اعتمد انواعا متعددة من الصيام.

وللصيام ابعاد روحية ونفسية و بدنية، فهو عبادة ووسيلة للقربي، وطريق يقوي العقل على الغرائز، واداة لتنقية الجسد من الشوائب ووقاية من الامراض وعلاج.

في الطب الحديث تعتمد كثير من المراكز الطبية انواعا معينة من الصيام تسمى الصيام المتقطع للوقاية والعلاج لعدد من الامراض المزمنة، واولها السكري النوع الثاني وارتفاع ضغط الدم والسمنة، بالاضافة الى الوقاية من امراض معينة كأمراض القلب والسرطان. بل وبينت بعض الابحاث فائدة الصيام في مقاومة الشيخوخة. والصيام المتقطع يعتمد على عدم تناول اي سعرات حرارية لساعات معينة، وهو على انواع، اشهرها ما يسمى ب ١٦:٨.

اي الصيام يوميا لمدة ١٦ ساعة والاكل في مدة محددة ب ٨ ساعات فقط يوميا.

حديثنا في هذا النوع من الصيام لسببين، الاول وجود عدد جيد من الابحاث الطبية عن تأثير هذا النمط من الصيام على جسد الانسان ومن نواحٍ عدة وفي مراكز متعددة، والثاني هو



المتقطع ٨:١٦ المشابه للصيام الاسلامي، وعند سؤاله عن خسر البطن، يكون الجواب انه قد تغير بالنزول! فكيف يقل الخسر ولا يتغير الوزن؟ بالواقع، ان من افضل النتائج التي يسببها الصيام هو زيادة هرمون النمو، والذي يعزى لانخفاضه ظهور علامات الشيخوخة وما يصاحبها من انتكاس الجسد. فهرمون النمو يتضاعف تقريبا ٥ اضعاف عند الصيام، وقد لوحظ ذلك حتى في كبار السن فوق الـ ٦٥ عاما، وكان لارتفاع هرمون النمو في هذه الفئة اثر ايجابي في زيادة الكتلة العضلية ونقصان الكتلة الشحمية وشد الجلد وتجدهد، وانخفاض هرمون النمو هو السبب الذي نراه عادة في الشيخوخة.

ولان زيادة هرمون النمو يصاحبه بناء كتلة عضلية مقابل تقليل الكتلة الشحمية، يكون الناتج النهائي في اكثر الاحيان قليلا او معدوما، وعلى سبيل المثال، يكسب البعض خلال اسبوع واحد من الصيام حوالي ١ كغم كتلة عضلية، ويفقد ٢ كغم كتلة شحمية، فيكون الفارق في الوزن ١ كغم فقط، وفي بعض الأحيان لا يوجد اي فرق بسبب تساوي الزيادة مع النقصان في كلتا كفتي الميزان، ولبعض الاغذية مثل البروتين اثر ايجابي في زيادة الكتلة العضلية، عكس الكربوهيدرات والزيوت غير الصحية، بالاضافة الى الحركة التي تزيد نشاط الكتلة العضلية وبنائها. والامر في كل الحالات يعتبر ايجابيا، فزيادة الكتلة العضلية هو ما نطمح اليه للوصول الى جسم سليم، ولا يوفر اي نظام غذائي هذه الفائدة عدا الصيام.

بالإضافة الى فوائد اخرى مثل تنظيم هرمون الجوع والشبع وهرمونات اخرى قد نتناولها في مقالات لاحقة.

ورغم ان الدراسات البحثية تركزت على الصيام المتقطع الذي لا يشمل الصوم عن شرب الماء، بينت بعض الدراسات تشابه النتائج بحد كبير بين نمطي الصيام، لكن نأسف لقلة الدراسات عن الصيام الاسلامي لمعرفة أوجه التقارب والاختلاف، وشخصيا اعتقد ان هذه الفوائد مضمونة لمن يصوم الصيام الاسلامي ايضا.

جهة التشابه بينه وبين الصيام في الاسلام الذي يكون بالعادة بنفس النمط، سوى ان هذا الصيام يستثني الماء وما شابه من مشروبات خالية من اي سعرات حرارية مثل الشاي والقهوة بدون اي اضافة.

ففي دراسة بحثية عن تأثير الصيام المتقطع على مجموعة مكونة من ١١٠ أشخاص ممن يعانون من السمنة المفرطة، وقد شملت الدراسة ٣٣ ذكرا و ٧٧ أنثى؛ متوسط العمر ٣٤ الى ٣٦ سنة، وزن الجسم ١٢٩ الى ١٣٤ كغم، وقد تم إدخالهم إلى المستشفى لمدة ثلاثة أسابيع لعلاج السمنة المفرطة بحمية الصيام.

في بداية هذه الفترة وخلالها وفي نهايتها، قام الفريق المعالج بتقييم التغيرات في ضغط الدم، والدهون، بالإضافة إلى معايير تنظيم السكر بما في ذلك نسبة السكر في الدم والأنسولين وحساسية الأنسولين. و تم إجراء اختبار تحمل الجلوكوز الفموي (OGTT) لجميع المرضى في بداية حمية الصيام ونهايتها.

وكانت نتائج حمية الصيام لثلاثة اسابيع متمثلة بانخفاض وزن الجسم ٨ الى ١٢ كغم، وانخفاض ضغط الدم الانقباضي والانسيابي بشكل ملحوظ بحوالي ٦ الى ٨٪. بالإضافة إلى ذلك، أدى نظام الصيام إلى انخفاض كبير في الكوليسترول الكلي، والكوليسترول الخفيف (السيء)، والدهون الثلاثية، وكذلك نسبة السكر في الدم وأنسولين الدم.

وخلصت الدراسة الى ان نظام الصيام لمدة ثلاثة أسابيع في المرضى الذين يعانون من السمنة المفرطة أدى إلى انخفاض ملحوظ في ضغط الدم، وانخفاض في الدهون، وتحسن في تنظيم السكر بما في ذلك زيادة حساسية الأنسولين والذي يقلل بالتالي خطورة الإصابة بالسكري النوع الثاني.

والجميع يعرف ان فقدان الوزن لا يحدث للكثيرين ممن يصومون لفترة شهر كامل او اكثر، والاسباب عديدة، بعضها بسبب عوامل جيدة وبعضها سيئة للأسف كالافراط في الاكل غير الصحي.

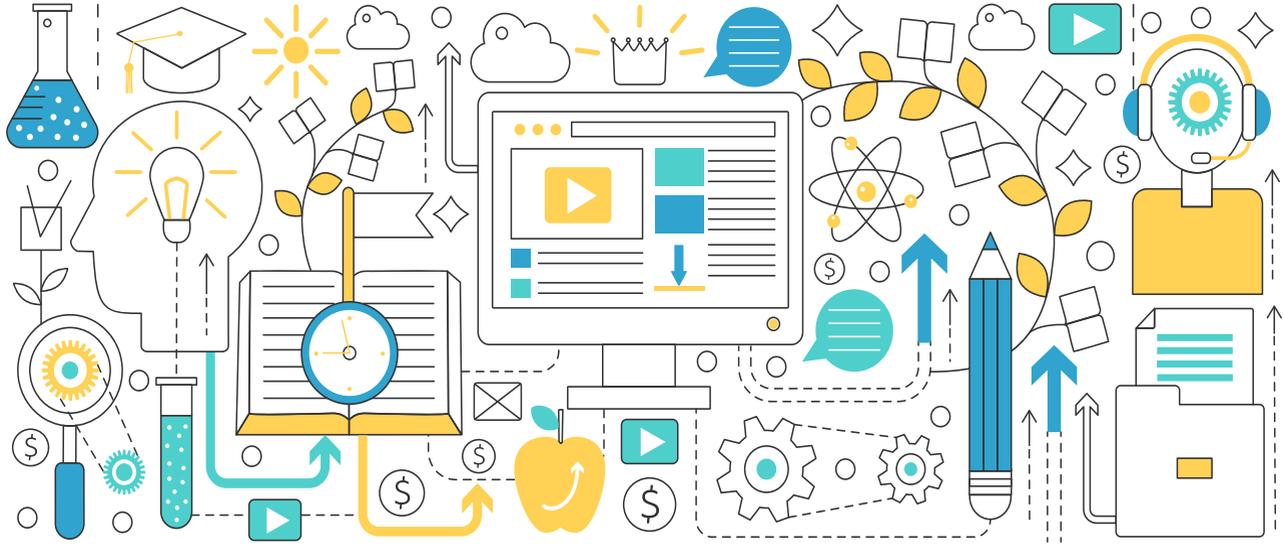
فقد حدث في كثير من الاحيان ان اخبرني بعض مرضاي ان وزنهم ثابت لا يتغير مع اتباع الصيام



إحياء ليلة القدر



التعليم الإلكتروني بين الضرورة والرفاهية



هو نظام تفاعلي للتعليم يقدم باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، يعتمد على بيئة إلكترونية متكاملة تعرض المقررات، وتوفر سبل الإرشاد وتنظيم الاختبارات وإدارة المصادر وتقويمها

أهميته

حل مشكلة الانفجار المعرفي والإقبال المتزايد على التعليم
تدريب وتعليم العاملين دون ترك أعمالهم
كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم
رفع العائد من الاستثمار بتقليل تكلفة التعليم

سلبياته

الحاجة إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصال جيدة
قلة إلمام جهات التعليم والمتعلمين بتقنيات التعامل

إيجابياته

حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية
الاستغناء عن الذهاب إلى مقر الدراسة
تقليل التكلفة

ما الذي يميزه عن التعليم التقليدي

- الفصول الافتراضية
- الندوات التعليمية
- التعليم الذاتي
- المواقع التعليمية على الإنترنت
- التقييم الذاتي للطلاب
- الإدارة والمتابعة وإعداد النتائج

6 مشاكل في التعليم الإلكتروني



6
صعوبة توفر الدعم الفني والتقني



5
فقدان الحافز الذاتي للتعليم



4
ضعف إتقان مهارات الحاسوب



3
مواجهة المشاكل التقنية



2
صعوبة تقبل التغيير



1
تنظيم الوقت